

العدد الثاني عشر

البلاغ الاسبوعي

١٠ ملهات

صاحب السمو الامير الجليل محمد علي



(صورة من كتاب)

(اقرأ حالته الى امريكا بقلمه في صفحة ٣)

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات

٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

البلاغ الأسبوعي

حركات الأسبوع

اضراب الازهرين

انقضى هذا الأسبوع كله وطلبة الازهر مضربون، وكانت مشيخة الازهر قد أصدرت في آخر الأسبوع الماضي بلاغا رخوا قبلت فيه إضراب الطلبة كأنه غير منكر وكأنهم لم يأتوا فيه إداة، ثم طلبت منهم في كثير من الرفق أن يعودوا الى دروسهم وضربت موعداً لذلك يوم الاثنين، فقبل أن يجيء هذا اليوم ذهب شيوخ الازهر وشيوخ بعض المعاهد فقابلوا صاحب الدولة عدلي باشا فسمعوا منه ما سمعوا ثم خرجوا فاصدروا يوم الأحد بلاغا ثانياً يختلف عن الأول في أنه مفرغ في قليل من الجهد، وأنه يتندر الطلبة بأن يؤخذوا بما تقتضيه المحافظة على النظام، إذا لم يعودوا الى المدرس صباح يوم الاثنين. ثم جاء صباح يوم الاثنين هذا فبقى الطلبة على إضرابهم وأراد الأستاذة أن يتظاهروا بأنهم كفوا عن الاضراب فجاءوا وجلسوا للتدريس فلما لم يجدوا مستمعين انصرفوا وسافر بعض الطلبة الى بلادهم ومعهم منشورات مبيجة ليوزعوها على أهلهم ومعارفهم في القرى. ففرق منهم لم يجسر على إرازها وفرق أرازها وحاول أن يصكهم بما فيها فوجد من النفور والاعراض ما أسكنه.

وما من شك في أن نقوداً أنقثت على هذه المنشورات على الأقل. وقد أكد لنا راسل هو أحد الطلبة في قسم التخصص في معهد الزقازيق

أنه سمع كلاماً كثيراً بشأن هذه القود وتوزيعها من لدن لجنة عليا في القاهرة بمدها أئام م مستمدون لأن بضحو بأموال كثيرة في هذا السبيل. . . وأكد مراسلنا أيضاً أن عرضين معينين جموا فرقا من الطلبة وكلفوم أن يوزعوا على مساجد القرى القريبة يحطون الناس فيها بأن البرلمان يحارب الدين ويعمل على هدم الازهر، فذهب هؤلاء فلم يصادقوا إلا قسلاً ومضت أيام الثلاثة. والاربعاء والخميس والاضراب مستمر ولكنه قد حدثت فأنقطت الخطب العنيفة وبدأ الطلبة يؤوبون الى السكنة ثم بدأ الأستاذة يفهمون أن أملمهم الذي أملموه في حركت قننة دينية وفي إرهاب البرلمان ذاهب أدراج الرياح.

وندع بعد ذلك هذا الجانب من سرد الوقائع وننتظر في الحركة نفسها هل هي ريشة لم يرد أصحابها الا الجهر بالشكوى، أم هي مؤامرة دبرت ضد البرلمان والدستور.

انقد بذل الأستاذة جهدها غير قليل كي يدفعوا عن حركتهم همة التآمر بها ما منهم غير واحد وكتب البنا بعضهم يقولون ان عملهم وعمل طلبتهم يرى، لا شأن له بالانقاسات الحزبية، ولكن ما قيمة قول كهذا اذا كانت الأدلة كلها تنقضه وتثبت بالعكس ان الازهر الذي كان مرتكاً لدساس الرجعيين ضد البرلمان في سنة ١٩٢٤ والذي ثار إذ ذاك ليزعزع الحكم النيابي، إنما يتورثورته هذه الجديدة ليكرر اليوم ما فعله بالأمس. فهما يفعل الأستاذة فلن يمحوا عن

أقسامهم هذه الوصمة ولن يرححوا عن إكتافهم شيئاً من الحكم الحق الذي حكمه عليهم رجل مجرب خير بواطن الأمور هو صاحب الدولة رشدي باشا رئيس مجلس الشيوخ. فلقد فاه بولته يوم الاثنين الماضي وهو في امنصة الرهسة بكلية في هذا الموضوع لم تدربها قاعة المجلس حتى كانت تدوى بها كل أرجاء القطر، قال: «أرى من واجبي أن أعلن من أعلى هذا المنبر السخط كل السخط على هؤلاء المدرسين الذين يحاولون استغلال قلة خبرة هذا الشباب لما رب شخصية لاحداث الاضطرابات في البلاد». وبذلك سجل على العلماء أنهم هم الذين احدثوا هذا الحدث لما رب شخصية. ثم استمر فقال: «وإن لوائق من أن حكومتنا الرشيدة بعد ما استمكت من الذين ستخذ ضد هؤلاء المصدقين، الميجين، المخرضين على عصيان الدستور، السامين في اثار الفتنة، ما يستحقون من العقاب». فنهبا للأستاذة هذه الأوصاف كلها، ونبأ لهم هذا الحكم الذي لم يسجله عليهم رشدي باشا، وهركا فمارجل الخيرة الطويلة بالأحزاب ودساتيها السياسية وبواطنها والازهر وما لدى علمائه، الا وقد سجلتها عليهم الأمة.

وهنا نتقل الى جانب آخر من الموضوع فنسأل لم كان الازهر ولا يزال مطوعا للرجعيين في قبول دساتيهم حتى حركوه في سنة ١٩٢٤ ثم حركوه اليوم؟ هذا سؤال ليس له الا جواب واحد هو ان الازهر والمعاهد الدينية غير خاضعة لسلطة مجلس الوزراء لا في إدارتها ولا في مالياتها، وما دامت كذلك فهي هيئة

رحلة الامير الجليل

محمد علي

الى امريكا الجنوبية

قصرى جميل الروضة بعض ذوي الحيليات
من امريكا الجنوبية

فى المرة الاولى زارنى مسيو لورين الذى
كان وزير الزراعة بحكومة الارجنتين والآن
يمثلها فى عصبة الامم وهو رجل جليل القدر
جميل الشيم وكان بصحبته قريبته وبنت أخته
ومسيو جوزالس وقريبته

وفى المرة الثانية مدام ده جزا وكرمتها مع
صاحبات لها . ومدام ده جزا هذه هي كريمة
أشهر صحفى بالارجنتين معروف بالثروة
وفى المرة الثالثة مسيو ألتينو أراشس الذى
كان رئيساً لحكومة سان باولو بالبريزيل

وقد أجمع هؤلاء على أن أزور بلادهم فى
هذا العام والذى قوى عزيمتى على السفر جتانب
الفصل مسيو ده بياتل وزير حكومة البريزيل
بمصر ففى الحال استقمت من شركة كوك عن
البواخر التى تسافر من أوروبا الى امريكا
الجنوبية فأنشئت أن أسرع البواخر هي التابعة
للشركة الايطالية الا أنها تأخذ معها فى كل سفرة
ألوفاً من المهاجرين الفقراء فتوجست من ذلك
خيفة وامتنعت عن السفر بها لانه عند حدوث
خطر يستولى على قلوبهم الرعب فيقع مهم

لكثرة عددهم مالا يحمدهم عقباة من الاخلال
بالنظام ثم قيسل لى انه توجد باخرة عظيمة
انجليزية ليست سريعة ولكنها نظيفة للغاية
فوجدت أجرة السفر بها من أعلى ما يكون وبعد
ذلك علمت بوجود شركة ثانية وبواخرها عظيمة

فاخرة فدفعنا لما عساه أن يقال اني أفضلها
عن غيرها من الشركات لم أرد السفر بها فلم يبق
حينئذ أمامى الا الشركة الفرنسية المسماة « سود
أطلافليك » فوجدت أجرة السفر بها رخيصة
خصوصاً عند استبدال العملة بالنسيه لسعر الفرك

ولما كنت أعلم جيداً أن الركاب بالبواخر
الفرنسية وشأنهم فلا يجرون على ارتداء ملابس
السهرة عند تناولهم طعام المشاء وان وجودى
بفرنسا وسفري على باخرة فرنسية مما يسهل
على أخذ جواز السفر وتغيير العملة وغير ذلك
عزمت على السفر بمشيتة الله تعالى على الباخرة
لوتسيا التى تقرر سفرها من بوردو يوم ٨ مايو

سنة ١٩٢٦

اعتاد صاحب السمو الامير الجليل محمد بنى ان يتصفأ أمته بالقوام الطيبة والادبية التى يجنبها من رملاته . وقد انعمها
من قبل بكتاب ثمين فى رحلته الى اليابان واليوم ها هو يتصفأ بكتاب ثمين آخر فى رحلته فى الصيف الماضى الى
امريكا الجنوبية . وهذا الكتاب تحت الطبع الآن وقد تقتل فأذن « البلاغ الاسبوعي » بأن يهدى شيئاً منه
ان فرائد . تقتل هنا بعض كتاباته الاولى . قال سمو الامير حفظه الله :

خطبة الكتاب

الحمد لله مبدع أمم العالم ومحصى أحوال بنى
آدم والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبى
الأمين الذى بعثه الله رحمة للعالمين وقص عليه
فى كتابه أحسن القصص فأطلع على عجائب
الأخبار وعجائب القصص وعلى آله وأصحابه
الأخيار الذين نقلوا لنا عنه صحيح الأخبار

وبعد فلما كنت منذ حدثت سنى مولعا
بالسفر لرؤية بدائع الاقطار والوقوف على
أحوال من بها من السكان وما وصلوا اليه
فضل جهنم العقيلة من رقية الفكر والادهان
وماغم من المطامع والمعادات وما أوجده الله فى
أراضهم من المنافع ومنافع الثروة والعجرات

لان الله سبحانه وتعالى لم يخص منافع الدنيا
بأرض دون أرض بل فرقها وأحوج بعضها
الى بعض لذلك رأيت أن أزور فى هذا العام
امريكا الجنوبية بعد أن زرت من قبل امريكا
الشمالية والحمد لله الذى منحني الصحة والقوة

والقلا لاقوم بما أجبني من الرحلات التى أرجو
أن تكون حسنة النتيجة والمساك وان يحمده
لشأنى أرى فيما آثرت ويستصوبوا رأى فيما
رأيت وأشرت وما أنا فى ذلك إلا بتصميم ما أمر
الله به فقال جل شأنه وعز سلطانه

« هو الذى جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا »
وفى مثلكم وكلوا من رزقه واليه الشور »
نساء تعالى أن تمنعنا من الاعتقاد أراضه
ومن العمل أحسنه وأن يجعلنا من الذين
يسمعون القول فيقيمون أحسنه انه سميع
قريب ولصالح الدماء محبب

محمد علي

المقدمة

قد كنت اعترت منذ زمن السباحة فى
امريكا الجنوبية ولست أدري ان كان شغفى
بالجغرافيا والتاريخ الطبيعى هو ما يدفعنى لركوب
البواخر وتكبد الاسفار والاعطال واستطلاع
الاحوال والاخبار لاني أحب الوقوف على ما
يبدله الانسان من الهمة والذكاء والاعجاب
بهما ومقارنة الامم ببعضها ومعرفة الفرق بين
بلاد الشرق والغرب والتعجب من صنع الله
عز وجل

البريزيل واسعة الاراضى متراصة الاطراف
ذات ثروة طائلة سواء كان ذلك من النباتات
أو الحيوانات أو الحشرات فضلا عما بها من
كثرة الانهار

واذا كنت شاهدت فى رحلاتى السابقة
كثيراً من المدن والمواقع الجميلة المنظر التى
تسمى عجائب الدنيا السبع فقد بقى على أن
أشاهد ريو ديجانيرو مع مرفئها الشير فى العالم
فى سنة ١٩١٤ كان رسم لى عمل كوك خطية

رحلة الى بلاد امريكا الجنوبية والعودة منها
عن طريق قناة بناما التى توصل المحيط الاطلسى
بالبحر الهادى والتى صارت الآن ملكا للبلاد
للمتحدة الامريكية الشمالية ولكن لسوء الحظ
قامت الحرب الكورى فأقمعدنى عن تحقيق
هذا الرضى فى ذلك العام

وفى الشتاء الماضى حظيت بأن قايلت فى

٦ مايو سنة ١٩٢٦

عند الظهر تماماً حضر عمال كوك إلى أو تيل كامبل الذي كنا مقيمين به بباريس لأخذ حقائب الأمتعة الكبيرة التي يلزم ترحيلها قبل سفرنا بعد اتخاذ مايجب نحوها من الاجراءات الجركية .

ولقد أضعنا زمناً كبيراً في استيفاء الاجراءات المقتضاة نحو رجال حاشيتنا للحصول على الاوراق اللازمة لدخولهم معنا إلى بلاد أمريكا الجنوبية فكان الواجب اعداد صور فوتوغرافية لهم وتقديمها إلى القنصلية الامريكية مع بصمة الأصابع الخمس ليد كل منهم على صحيفة يدون فيها جميع أحوالهم الشخصية وذلك غير الشهادات الطبية المثبتة لاجراء عملية التطعيم ضد الجدري

٧ مايو

في الساعة ٩ والدقيقة ٥ صباحاً كنا من أو تيل كامبل إلى محطة « كيه دورسيه » لركوب القطار الخاص بالسياح المتوجهين رأساً إلى بورودو للسفر على الباخرة لونتسيا فوجدت بالمحطة الأمير عماد عبدالمتم الذي حضر خصيصاً من سويسرا للسلام علي فأمر ذلك في نفسي ثم وجدت في انتظارى أيضاً كلا من سعادة قلبي فهمي باشا وكانت يده زهرة من القزفل ناصعة البياض وكذلك صاحب المعالي نجيب غالي باشا وعبد الحميد شديد بك وغيرهم من الاصدقاء وكان قد أرسل لي محل كوك أحد مفتشي وهو المسيو لاكروى للسلام علي وتفقد التذاوير التي اتخذت لراحتي فقدم لي المسيو فيدال رئيس قسم الركاب والمسيو بارميتيه وكيله الذي سافر معنا إلى بورودو ليتفقد أيضاً راحة الركاب أثناء السفر

وفي الساعة ١٠ والدقيقة ٣٠ صباحاً تحرك القطار فنادرتنا بارس والشمس مشرقة ولكن لسوء الحظ لم تلبث الا قليلاً . وبعد وصولنا إلى « بواتيه » جاءنا عمال الجمر كوك للكشف على الحقائب الصغيرة التي أخذناها معنا وسألونا عما

إذا كانت لدينا كمية كبيرة من النقود الفرنسية لانه صدر أمر بمنع خروجها فأجبتناهم سلباً

وبعد ذلك جاءت الشرطة لرؤية جواز السفر فوصلنا محطة بورودو الساعة ٨ مساءً وهناك أخذت منا تذكرة السكة الحديدية

وبعد ان وقف القطار ربع ساعة استأنف السير إلى رصيف البحر فوصل أمام الباخرة لونتسيا الساعة ٩ والدقيقة ٣٠ مساءً وكانت الباخرة مزودة بالأنوار الكهربائية كأن زينة أقيمت عليها

ولقد كان نزول السياح إلى الباخرة بطيئاً جداً وقد حصل خلط عظيم في حقائب الأمتعة فكانت موضوعة في غير مواضعها بلا نظام حتى علت لذلك أصوات الركاب بالشكوى خوفاً على أمتعتهم من أن تسلب بها يد الضياع على أننا والحمد لله كنا قليلين فكيف يكون الأمر إذا كنا كثيرين .

هذا وان كان للفرنسيين كثير من الفضائل التي تذكر فتشكر . الا أنني أقول مع الأسف ان النظام عندهم ينقصه شيء كثير وعلى ذلك ما أمكنني أن أنام قبل الساعة ١١ والدقيقة ٣٠ مساءً .

ولقد كان لي خاصة ديون مفتخر كبير الا أن علام القدم كانت بداية عليه لأن الشبايك كانت من طراز قديم فلا تطلق جيداً وكذلك الأبواب والخفيات ليست مضبوطة محكمة مع أن هذه الباخرة كانت قبل الحرب من أسرع البواخر وأحسنها وقد استخدمت كثيراً في نقل الجنود والمعدات

وفي الساعة الثانية صباحاً أقفلت بنا الباخرة من بورودو سائرة بنهر جيرونده ثم وقفت الساعة ٥ والدقيقة ٣٠ صباحاً أمام امغرون منتظرة ارتفاع المد للخروج من البوغاز

٨ مايو

في الساعة ١١ والدقيقة ٣٠ صباحاً استيقظت من النوم وبعد أن صليت الفجر وتلوت حسب عادتي ما تيسرت تلاوته من القرآن المجيد صعدت

إلى ظهر الباخرة فوجدت البحر في غاية الهدوء والسكون وكنا إذ ذاك على بعد من ساحل فرنسا فكان يحيل لنا أن ذلك الساحل مرصع بالزمرد لما يحف به من غابات الصنوبر الكثيفة التي يشاهد على اعداد ماضية من الرمال تفصل الساحل عن البحر . وبين هذه الغابات ترى قرة صغيرة ترتفع فيها كنيسة بيضاء ترسل عليها الشمس أشعتها فكان يذكرني هذا المنظر الجميل بصور المناظر الطبيعية التي رأيتها في الواحات الموجودة بالعارف

والباخرة لونتسيا ذات ثلاث مدائن حولها ١٨٠٠٠ طن وبها ما كينة قوتها ٢٦٠٠٠ حصان وطولها ١٨٥ متراً وعرضها ٢٠ متراً

ومع أن بدأت في الاسفار وانا في السادسة من عمري قاي لم أرباخرة بها حركة غريبة كهذه بمعنى أنه اذا وقف شخص في وسطها خيل له انه على ظهر جبل فسألت الربان عن السبب . فقال ان الباخرة طويلة والأكبة قوية جداً فقطعت الطبقة الأولى والثانية من الوسط لتكون الباخرة مريحة لا يتعب بها شق ولا كم وفي الساعة ٩ والدقيقة ٣٠ صباحاً كنا

في عرض البحر بعيداً عن الشاطئ فكان الهواء بارداً وكنا نرى مراكب شراعية كثيرة لصيد الاسماك . وفي الظهر تقدمت باغداء جيداً وكان اللام القائم بخدمة على جانب عظيم من الآداب والظواهر كما أن كبر الخدمة كان غاية في النشاط واليقين السلم فحجز لنا صالوناً صغيراً أعد به ما لذتنا تارة عليها أشهى الطعام وبعد ذلك استرحنا قليلاً وفي الساعة الثالثة بعد الظهر أخذ خيال الفلل يقدم قصولا من منتخبات المياه لسياح الأطفال فجلست اليه لمخضبة الوقت كما جلس كثيرون من السياح . ولقد كان دهشنا عظيماً حينما رأينا الاطفال مهتمين بهذه الألعاب متفرغين بكل ما يحصل

وفي الساعة الخامسة والنصف بعد ثلث الشاي كان في الصالون المعد للترسيق جوة وتربة استقرت الاسماك بريق نهاها فكانت

احسن موسيقى عيبتها من هذا النوع في
بواخر السفر

وما يجعل التلبية عنه ان الاخبار المهمة
الاوربية كانت تصل الى الباخرة كل يوم في
ساعة الرابعة بعد الظهر فتشتر في الجريدة
اليومية التي تطبع بها وتوزع على ركبها . وفي
هذه الباخرة عدة صالات منها صالة للالعاب
الرياضية وصالة لتعليم المبارزة بالسيف واخرى
لتنس وكورتان كبيرتان للفسحة ومحل كبير
ناع لمخزن البزنان ليتناع منه السياح ما عساه
يرغبهم في سفرهم

وفي الساعة السابعة مساء تناولنا طعام العشاء
وبين مزايا السفر على البواخر القرنسية ان
السائح يكون حراً فلا يجبر على ارتداء «الاسموكن»
عند تناول الطعام لان الفرنسيين يرون حسب
الاصول التبعة عند دم في البحر أنه لا ينبغي
لسائح أثناء السفر ان ينزل الى غرفته لتغيير
ملابسه من جان وقت تناول الطعام لما في ذلك
من الكلفة والمضايقة والاحمالز أمة بحرية يستوى
عدم البر والبحر لانهم يبدؤون بالاسفار منذ
نومة انظارهم لزيارة مستعمراتهم وممتلكاتهم
الظفرة في جميع البحار ولا يخفى ان أهالي
البلاد الواقعة على السواحل تكون دائماً تجارهم
ويستمنهم على البحار في المراكب لذلك
لا يمنون البحر ولا البحر يؤرفهم

وبعد تناول الطعام تروضنا قليلا على ظهر
الباخرة فرأينا كثيراً من الضباط الفرنسيين
يتم ضباط من سلاح الطيران .

وهذه الباخرة التي كان بها ٢١٥ سائحا
بالدرجة الاولى والثانية كانت تقف في ميناء
« فيجو » التابعة لاسبانيا لتوصيل الاسبانيين
الفرجين الى الارجنتين ثم في اسبون عاصمة
البرتغال لنقل البرتغاليين المسافرين الى البرزيل
في ريو دي جانيرو وعاصمة البرزيل ومنها توجه
الى سانتوس الشهيرة بتجارة البن وهي اكبر ميناء
البرزيل تابعة لولاية سان باولو ثم توجه الى
بوسيدو عاصمة الاورجواي وأخيراً قف
بوس ايرز عاصمة الارجنتين وبعد الساعة

التاسعة ليلاً أقيمت حفلة الجاز باند فرقص فيها
من رقص من السياح على نغمات الموسيقى

٩ مايو

في صباح هذا اليوم كان الهواء عليلًا بليلا
والشمس طالمة . اما البحر اذا هاج قليلا
واضطرب فلا تأخير له عندنا لان الهواء
والامواج كانت تأتي من خلفنا . وكنا نرى
ساحل اسبانيا وقد تلاقنا بياخرة انجليزية
كبيرة متجهة الى جنوبي افريقيا

وفي الساعة ١٢ والدقيقة ١٥ بعد الظهر
وصلنا الى خليج « فيجو » وكان منظر يسر
الناظر ويتحف الخاطر وقد اخبرني ريان السفينة
بانهم رأوا قبل الحرب سفنًا انجليزية والمانيّة
وروسية مجتمعة فيه في آن واحد وذلك مما يدل
على عظم اتساعه فكانه خليج من الخلجان
الشهرة التي تسمى « فيورد »

وفي الساعة الواحدة بعد الظهر لقت الباخرة
مرسأها فخاف رجال الصحة والشرطة لعمل
الاجراءات الواجبة فنزل من الباخرة الى
الميناء ستة من ركاب الدرجة الاولى وركب بها
عشرون من السياح المتوجهين الى الارجنتين وقد
أخذ الوابور من الماء العذب ما لزم لخدمة
الركاب واعمال النظافة وكما انه يوجد عادة في
كل ميناء من الموانئ تجار يصعدون الى الباخرة
لعرض سلهم على الركاب وكان هناك ايضا
كثيرون منهم وكانوا يقدمون شيلانا مطرزة
من صنع اسبانيا وصاجا ودفوقا عليها صور
مختلفة الاشكال

وفي الساعة ٤ والدقيقة ٣٠ قنا من هذه
الميناء وتناولنا الشاي كالمعتاد ثم جلسنا الى جوقه
موسيقية وكان البحر بحمد الله هادئا ساكنا
وفي الليل بعد ان تناولنا طعام العشاء أقيمت
حفلة رقص شائقة ولقد رأينا كثيراً من الفلك
والوابورات الصغيرة تصطاد السمك المعروف
« بالون » لوجوده بكثرة على سواحل اسبانيا
والبرتغال

١٠ مايو

في الساعة ٧ والدقيقة ٣٠ صباحا وصلنا
أمام لشبونة وكان الطقس جميلا والشمس
مشرفة فوقت المركب بنا لتأخذ ما زلها من
الفحم وقد نزل كثير من السياح الذين لم يسبق
لهم التفرج على لشبونة لتجول داخلها ورؤية
قصر « سنترا » الشهير كما أنه نزل عشرون
سائحا من ركاب الدرجة الاولى أغلبهم من
كبار تجار النيد ليحضروا مؤتمرا يعقد لذلك
ولا كنت أعرف جيدا لشبونة آتت عدم
الزول وكان مقدار ما أخذته الباخرة من الفحم
٦٠٠ طن وهذا المقدار مع الموجود منه بالباخرة
يوصلنا الى « ريو دي جانيرو » لانه كان من
المقرر عدم وقوف الباخرة بذلك في الطريق
هذا وقد قبل لنا ان الفحم في لشبونة أكثر
رخصا منه في بوردو بعد ان أخذنا مناهلنا
من المهاجرين الى البرزيل عاد جميع السياح
الذين قد خرجوا على لشبونة

وفي الساعة ٣ والدقيقة ٣٠ غادرنا لشبونة
وكانتنا تناول الشاي ونجلس الى الجوقه الموسيقية
كالمعتاد كل يوم

وبعد ان تناولنا طعام العشاء أخذنا نتفرج
على الصورة المتحركة ثم قام بعض السياح بالرقص

١١ مايو

كان الجو جميلا لارطوبة فيه وهذا ما جعلنا
نشعر بالاقتراب من جوارقنا الجاف . ولذلك
قد أضر الوقت في المركب ساعة عن المعتاد لاننا
لناية الساعة ١٢ من ذلك اليوم كنا سائرين على
الوقت الفرنسي المتبع في الصيف . ومن بعد ذلك
ضبط وقت الظهر على الزوال وفي المساء ابتدأنا
نشعر بالحر في الغرف . وقد صادفنا في نهائنا
كثيرا من المراكب التجارية وقضيتا اليوم في
تسليه كالمعتاد

(ينح)

نبات عجيب

بؤثر في الانسان تأثيراً غريباً

ظهر في الأيام الأخيرة، في عالم الاكتشافات، بحث وصف فيه عالم فرنسي هو الأستاذ الكسندر روهير نباتاً عجيباً اكتشفه في إحدى مناطق المكسيك يسميه أهلها بيوتل Peyotl وكان قد سمع بشيء من تأثيره فسافر خصيصاً إلى المنطقة التي هو فيها وسأل أهلها عن كل ما يعرفونه عنه ثم جرب فعله ثم عاد بعد ذلك وكتب نتيجة بحثه .

ويؤخذ من هذا البحث ان أهالي المكسيك عرفوا هذا النبات من زمان قديم وانهم لما لاحظوا تأثيره استخدموه وما زالوا يستخدمونه إلى الآن في احتفالاتهم الدينية . ولونه أخضر قائم . وليس فيه شوك . وساقه تحيط بها أوراق رقيقة كأشجار الشجر بيضاء لمساء تشبه الحرير . ويظن أنه من هذه الأوراق أخذ اسمه لان كلمة بيوتل معناها في لغة قبائل المكسيك أملس .

ويبلغ ارتفاع هذا النبات من ١٥ إلى ٢٠ سنتيمتراً ، وتولد في رأسه أزهار مختلفة الألوان تفتتح في شروق الشمس وتتكشف في غروبها وتمكث كذلك عدة أيام ثم تسقط ليخلفها غيرها . وله ثمر يكون أحياناً وردي اللون وأحياناً أصفر وهو عبارة عن حب طول الواحدة منه سنتيمتر وفيه بذور سوداء .

ولكن هذا الثمر ليس يذى أهمية وإنما النبات نفسه هو المهم وهو الذي ينتفع به . وطريقة ذلك أن يقطع من ساقه بمدة ثم يقطع إرباً إرباً وتعرض هذه الأرب للهواء حتى تجف ثم تدق وتسحق في هاون والسحق

الذي يخرج من ذلك هو الذي يستعمل بأن يؤخذ كما هو أو بأن يذاب في قليل من الماء . فإذا تناولوه الانسان وجد له طعماً مراً كريهاً ثم لا يمضي قليل حتى يخف فيه ضغط الدم وتضخف حركة التنفس ويفقد الجهاز العصبي احساسه وتحدث في المخ تأثيرات عجيبة سيأتي وصفها وقد حار العلماء في فهمها وتعليلها . وهنا ننقل عن الأستاذ روهير ملاحظته



ثلاثة اجناس من البيوتل

بنفسه في بعض الذين جرب فهم البيوتل . ويكتفي في ذلك مثل واحد . فقد أعطى الأستاذ البيوتل محضراً في المعمل النباتي بكلية ليون ثم جلس بدون لحظة فلاحظته ملاحظته عليه فدون ما يأتي :
من الساعة ١٥ والدقيقة ٣٠ إلى الساعة ١٧ تناول الشخص جرماً من البيوتل .
الساعة ١٨ والدقيقة ٢٥ لاشيء من الألم ولا من التعب .

الساعة ١٩ والدقيقة ٣٠ شعر بدوخان رتاح له نفسه وبميل إلى المباسطة والهوى . وهو يرى الماء بنفسجية اللون جميلة مع أنها في حقيقتها ملبدة بثيوم سوداء كثيفة .

الساعة ٢٠ رفض الغذاء الذي قدم له وجعل يدخن .
الساعة ٢١ أخذ يقرأ جريدة واجداً به شعور يتمم عام .
الساعة ٢١ والدقيقة ٣٠ أطبق عليه ورأى ضباباً أيضاً .

الساعة ٢١ والدقيقة ٤٠ وضع يديه على عينيه وهو لا يزال جالساً في كرسيه . وهنا ، الأستاذ روهير واطفاً النور الذي في الغرفة . ثم مضت دقائق واجداً الشخص يرى خيالات فرأى اناء من الزجاج الأزرق ذا رفة طوية وفي أسفله قطع من المساس التي تلي أناء نارية مضطربة في كل جهة .

ومن هذه اللحظة ابدان الرؤى وفيها كلها يتكلم الشخص فيصفها وصفاً دقيقاً بعبارة سهلة ويجيب على كل الاسئلة والاستيضاحات التي يوجهها إليه الأستاذ روهير أجوبة تليق . انه لم يفقد شيئاً من قواه العقلية أما الرؤى فهي على التوالي :

الساعة ٢١ والدقيقة ٥٠ فضاء كبيرة من الميلاء البيضاء في قلب صايب احمر لامع . ثم انشفت لظلمة فاذا لون جوفها أزرق باهت وال

طائر صغير في متقاربه " بندقيف " من القور الثمين الجليل

الساعة ٢١ والدقيقة ٥٠ خام مرصع بالزهر وفي وسطه ماسة تليق ملايين من الأشعة الخضر والبنفسجية والحمراء . ثم امرأة كأنها آلهة ظهرت فجأة وجعلت تلاعب ما كما (رفع اللوح) ثم موكب نساء لابسات ثياباً زرقاء . ثم تقدمن رئيسة ترقص . ثم رقصن جميعاً ثم الملك حتى وجد سعابة فضلى بها . ثم المرأة وحدها حزينة كأنها مشرقة على اللون
الساعة ٢٢ والدقيقة ١٢ غابة بكر كبيرة قرود وحيوان لا يمكن وصفه

الاكتشافات في جوف الارض
كانت تكون مقتصرة الى نحو اربعين سنة على
العالم القديم وخصوصاً للثارة والورية . وتريد
بهذه الاكتشافات البحث في طبقات الأرض
عن آثار الحيوانات والنباتات التي عاشت في
العصور الاولى قبل أن توجد الحيوانات الحالية،
ورما قبل أن يوجد الانسان كما هو الآن . وللعلماء
بهذا النوع من البحث اهتمام عظيم لانه يرفون
كيف تدرجت الحيوانات والنباتات حتى وصلت
الى ما هي عليه الان

وليس معنى قولنا ان البحث كان الى نحو
اربعين سنة يكاد يكون مقتصر على قارة أوروبا،
انه لم يكن يدور بحث في غيرها في القارات ، كلا
فقد كان البحث مستمرا في القارات الاخرى
وخصوصا في أمريكا ولكنهم لم يكن يعطي نتائج
كالتى كان يعطيها البحث في أوروبا . ولكن منذ
سنة ١٨٨٢ بدأت وديان أمريكا ومغاربتها تفتت
الظفر وبدأت المباحث الجيولوجية فيها تكون
ذات قيمة . ومنذ ذلك الوقت لم ينقطع البحث
فكانت نتيجة حقيقة بان تدرج عظم الاندماش
فلقد عثروا في جبال كندا وفي واديها اسمه
وادي « ريددر » على ما يشبه ان يكون
مستودعا تميزا لأنواع من الحيوانات كلها
لا وجود له الان ولكن منها ما وجد له شبه
في مغارات جبال البيرييه في أوروبا ومنها ما هو
جديد لم يثر له على شبهه قط

ومن بين هذه الحيوانات الجديدة حيوان
قال الدكتور وليم باركس الاستاذ في جامعة
تورنتو انه « اعظم ماعرقاه للان من حيوانات
الارض » سواء في حجمه او شكله الغريب .
ولاجل ان يعرف القراء كيف توجد هذه
الحيوانات في جوف الارض نقول انها توجد
متحجرة مع الصخور والعلماء المتخصصون في
علم الباليونتولوجيا Paleontology هم الذين
يبرزونها ويردون كل واحد منها الى اشباهه
ليبينوا المصدر الذي وجد فيه . وهو علم انشأته
للمدينة الحديثة وقد تقدم تقدما عظيما .



حيثما يجي المسكوكون نبات البيوتل يريشون
وجرمهم يمثل هذه الرسوم

بأذن وانما هي أشكال اسمها يعني . . . كأنها
ديدان كبيرة قصيرة رخوة بيضاء . وفي
استطاعت ان أرسمها . ثم رسمها فعلا .
وبالاحمال ان هذا النبات العجيب لفت
أنظار العلماء . وهم يجمعون على انه يحدث في
الانسان حالة من حالة السكر ولكنهم لم
يعرفوا بعد ما هي هذه الحالة فهم يدرسونها على
ان يكون في إمكانهم بعد ذلك أن يستخدموا
البيوتل أو محلولا منه في الادوية

الساعة ٢٢ والدقيقة ١٧
جالات مختلفة
الساعة ٢٢ والدقيقة ٧٠
جوش مزروعة
الساعة ٢٧ والدقيقة ٢٥
مغربيور
وعلى هذا النحو توالى الرؤى
فكانت باقة كبيرة من الأزهار ،
التي نطقا منها يحيط بكثرة تمثل
لارض وخطوط الطول والعرض
في هذه الكرة مضبوطة ترسل ضوءها

الى كل انحاء ، ثم سودا تاليا يتحرك ويتحرك
ثم رأس انسان غير شعر وبجانها سائر (بارافان)
على الطراز الصيني ، ثم قصرا ، ثم نوافذ زجاجية
بني ، ثم كانت نورالشب ، ثم أشجار صنوبر
بسيح في بحيرة . . . الخ . . . الخ
ثم جاءت رؤى أخرى من نوع آخر هو
لكتابة . ولجل ان نفهم هذا النوع تدع
لنفسه نفسه يتكلم قال : « انها ليست جملا
مكتوبة هذه التي أراها وليست أصواتا أسمعاها



طيارة حربية جديدة اخترعت في أمريكا وهي تحدث
حوادثا من القتل الكثيف فلا يراها الأعداء
ولا تفسد مدافعهم ان تصيبها

وسيلة حربية جديدة
استعملت الطائرات في الحرب الكبرى
في ذلك القنال على الحصون ومستودعات
الانتار فوقها نقلها للأشياء والاخبار من جهة
الى اخرى وكونها وسيلة نافعة للمواصلات
في بلد محصور والبلاد غيره . ولكن قلل من
أهميتها تلك ان اخترعت مدافع صول طلقاتها
الى الطيارة وهي في الجو . ولذلك جدا الامر يكون
حتى وصلوا أخيرا الى إيجاد طريقة بها تحدث
الطائرة سحب من الدخان الكثيف حولها فلا
يأمن الأعداء ولا تصيبها طلقاتهم . وتحدث
هذه الاختراعات الحربية واحدة بعد أخرى
في الوقت الذي يدنون فيه عن السلم ويجمعون
لأجل المؤتمرات ويعقدون المعاهدات . . . فاعجبه قولا يكذبه العمل ا

خـ واطر بسكال

« يايز بسكال فيلسوف خالد الذكر تبع من نشأته في الرياضيات نبوغاً مستهلاً باكراً ادعاه مناصره ديكارت ، ثم عطف به ذلك على الحياة الدينية وأغل بها وكان له فيها عهد مطول خفاق النبوءة ، ومن أعيان ما كتب « خواطره » وهي التي تنقل الآن منها طائفة مختارة صالحة »

المترجم

تنشأها في عهد صحتها . فإن تلك العواطف والمنازع لم تجد تنفق وحالة المرض التي أصابتنا وإن الطبيعة لتبينا إذ ذاك زمن وعواطف ورغبات تلائم حالتنا الزاخرة ، وتوافق ظروفنا الحاضرة . فلا شيء زغب حينذاك غير المخاوف التي هي من صنع أنفسنا ولا يد للطبيعة في خلقها ، وذلك لأن المولى يجمع إلى العواطف الخاصة بالحالة التي نحن فيها الزمات والعواطف الخاصة بالحالة التي لم نعرف بعد ولم تكن .

ولما كانت الطبيعة قد أثبتت إلا أن تحب لا نهنا أبداً ولا نسعد الهناء التام ، والسموات الكاملة ، في أية حال كنا ؟ وبأي مبلغ من مفر الحياة بلغنا ، لا تزال أمانيتنا ورغباتنا تصور حالة أخرى من حالات السعادة تجمع إلى ما التي نحن عليها ، مباحة حالة لم تأت بعد ، ولكن لو أننا بلغنا تلك الحالة التي صورتها لنا تلك الآمال ، ورسمت لوحتها الجميلة أأمل أن الرغبات ؟ لا سعدنا بها كذلك ولا هباءاً تقوم في ذات صدورنا يومذاك ورغبات تلك الحالة الجديدة وتوافق الظرف الذي نرى يومئذ فيه .

يتساوى عظماء الناس وصغارهم بما بينهم جميعاً من الحوادث . وما يطرا عليهم من الحالات ، وهم بعد متساوون في الأمل والطباع ، وفي الشاعر والعواطف والذوق وكل ما هناك من فرق بينهم هو أن أحدهم على دائرة دوائر العجالة والآخر يقرب من الدوران المستمر .

إن ذلك العفاف الذي اشتهر الأسلاف وأقامه من نفسه للإنسانية مثلاً . ثم من بعده كثيرين انقياء الجيوب عفيفين . جعل إفراطه في الشراب من أهل الدنيا كبيراً من الشريرين والسكيرين . لأن الذين يرون أن لا مفر عليهم إذا كانوا أقل منه فساد وخيراً . وإن لا مثاهم النذر أن كانوا أكثر منه

ضعف الإنسان وقلقه ومناقصه

نحن بني الإنسان لا نحمل البتة بالحاضر ، ويرامى لنا المستقبل ببطئ في خطاه ، وكيداً في مشيته ، فلاننى نستعجله ، ونلتفت على مقدمه ، كأنما في مكتنتنا أن نحمله أخف حركة ، وأوسع خطى ، وأجمل سيراً ، أو نعود إلى الماضي فلسترجمه ونستعيده ونمتعه التفرار ، وتأخذ عليه سبيل الحرب ، ونحن من الحماقة وقلة التبصر بحيث نحضى هائمين ضالين في دود من الزمان لا شان لنا به ، ولا نعيب لنا فيه ، غير مفكرين في الحاضر الذي نحن له وهو لنا وحده دون سواء ، ونحن من السخف والثبات بحيث نحمل بالأيام التي لم تأت بعد ، ونندع الأيام الحاضرة الثائرة نمر بنا بلا تبصر فيها ولا تفكير وذلك لأن الحاضر عادة يؤلنا ، ويورثنا الهم والكدر ، فنذهب نحفيه عن أعيننا ، ونلقى به بعيداً عن ابصارنا ، لا يهمنا منه وينقص عيشنا ، فإذا وقفت لنا فيه نعوذ ، أو وانانا فيه رغداً أو هباء ، فلا يزال آسفين مشفقين من فراره ، ووشك رحيله ، ونحن نحاول أن نحتمل الحاضر على مرتقب المستقبل ، ونعد الأشياء التي ليست في مقدورنا ، ونهين الشؤون التي دون طاقتنا ، لزمان لا نملك أمر قدومه ، ولا نجزم بأنه آت لا ريب فيه وإذا نحن تدبرنا خواطرنا ، وحققنا آراءنا وأفكارنا ، ألفتيناها أبداً حائمة حول الماضي ،

أو في شغل شاغل بالمستقبل ، إذ قلنا نشكر في الحاضر ، وإذا فكرنا يوماً فيه فلا يكون هذا التفكير فيه إلا على أمل أن نستمد منه نورا نستعين به على توجيه المستقبل وتسييد خطواته فالحاضر لا يمكن أن يكون يوماً مطمئناً ونايقاً ، وإنما الماضي والحاضرهما واسطتنا ، أما المستقبل فهو وحده المطمح والقبلة والغاية ، وعلى هذا القياس نحن لا نحيا مطلقاً ، وإنما نأمل أن نحيا ، ونحن أبدأ في سعي ودأب على بلوغ السعادة ، وما نحن يا نحبها مادمناسي من أجلها ودأب اننا من الشقاء والخلاص من الهناء بحيث لا نستطيع أن ننم بشيء في هذه الحياة دون أن نألم ونزعج إذا انقلب يوماً إلى ضده ، كما يقع لا كثير المتألم في كل يوم بل في كل ساعة ولما من يهتدى إلى سر التمتع بالخير دون الانزعاج من منقلبه إلى ضده فذلك هو الذي أصاب السعادة الحقيقية ، ولكن الحياة حركة قائمة ، ودورة دائمة ، وطبيعتها أبداً في حركة ، ونحن أبدأ على تلك السعادة التي نشدها دائيون ساعون ، أما الراحة التامة فذلك في الموت ... وعندما نكون أصحاب الأبدان موفوري العافية لا يزال تسامل كيف كانت تكون حالتنا لو أننا كن مرضى رهن سقام وعمل ، فإذا مرضنا وتعثرنا في علة من العلل ، تناولنا دواءنا وراضين قانعين متفائلين . وإنما لم تعد لنا تلك العواطف والزمات والرغبات والاقبال على اللهو والقصيف خارج يوتنا ، وفي دور المراح والمسرات التي كنا

على العهد الاول قرن او قرنان . فان هاتين
الامتين وان احتفظتا بصيبتها لم تموتا كما كانتا
قبل هذا الزمان عباس حافظ

نار في قلب تلج

حدث منذ أيام في مدينة وينيج إحدى
مدن كندا حادث غريب رأى الناس فيه النار
تخرج من قلب التلج . وذلك ان النار شبت في
معدل كبريت فجاء رجال المطافي ليحصروها
ويحاربوها فسلطوا مضخاتهم القوية على العمل
من أعلاه في أسفله . ولكن البرد في ذلك
اليوم كان شديداً وهو في تلك البلاد يجمد الماء
فيجعل له تلجاً . فلم يلبث الناس ان رأوا الماء
الخارج من المضخات يتحول بسرعة الى تلج
يحيط بالعمل فيها كانت النار ما زالت تضطرم
في الداخل وتندف من التوافد الدخان والتهب .

الوجه من حياتهما أقل وجوه الحياة فلسفة
ورزاة وجداء ، ولكن أكبر نواحي حياتهما
فلسفة هي العيش في بساطة وعدو . وسكون ،
واذا كانا قد كتبنا في السياسة فكانا كانا بضمنا
سننا وقواعد لدار من دور الجنان . واذا كانا
في كتبهما وتواليتهما قد ذهبنا بصدئنا يحد
ويستطاع في الشرح بناية عظيمة من الاهتمام
فما ذلك الا لانهما كانا يرقان ان الجانبين الذين
كانا يحدثان اليهم يتصورون انهم ملوكا
وعواهل وأفيلا كاسرة .

ان الزمن كليل عداوة جميع الآلام ، وإزالة
كل أثر للشقاق وسوء الفهم ، لاننا أبدأ
متحولون متغيرون ، لا نلبث ان نستحيل ذواتنا
غير ذواتنا ، وأشخاصاً غير أشخاصنا ، ولن
يكون المهين ، ولا المهان ، بعد طول الزمان ،
هم نفسهما الاولان ، مثلها في ذلك كمثل أمة
أعضيناها ثم عدنا الى مصاحبتنا بعد ان انقرب

وشرأ ، ونحن لانند أنفسنا مشاركين عامة الناس
وصغارهم في مناقصهم وروايلهم وشرورهم ،
اذا كنا في ذلك تجارى عظامهم وكبار الاقدار
نهم ، وقد فانا ان العظماء ليسوا من هذه الناحية
لا صغاراً أعيادين ، واننا معلقون بهم في
الطرف الذي هم معلقون منه بصغار الشعب
وعامة ناسه ، ومما ارتفع اولئك العظماء وسموا
فلا يزالون مرتبطين من ناحية أو أخرى بأحط
طبقات الناس ، وأدنى مراتب البشر ، لان
العظماء غير معلقين في الفضاء ، ولا هم بخارجين
من عداد المجتمع ، لانهم ان كانوا كباراً عظاماً ،
فما ذلك الا لان لهم رؤوساً أرفع ، وهامات
أعلاوا أكبر ، أما أقدامهم فلا تزال مسفة كأقدامنا
وسوقهم لا صفة بالثرى كسيفاننا ، والناس جميعاً
في مستقر واحد ، وعظماؤهم من ناحيتهم السفلى
لا يزالون صغاراً كصغر الناس ، وكالأطفال أو
الحيان الأعجم .

ان الانسان منا كثير الحاجات ، ممثلي
النفس بالطالب ، ولذلك لا يحفل الا بالذين
يستطيعون ان يسدوا جميع حاجاته ، ويوفوا له
جميع مطالبه ، فلا يفتأ المرء منا يقول هذا رجل
راضى حاذق ماهر ، ولكنني لست بحاجة الى
الراضيات ، وأخشى ان يتخذني قضية
راضية ، وهذا جندي مغوار باسل بارع في
تكوين الجندية ولكن مالي ولا حربي . اني
أخشى ان يحسبني عنده مدينة محاصرة أو واقعة
عربية . إذن لا حاجة بي الا الى رجل طيب
يستطيع ان يرب نفسه عامة للقيام بجميع حاجاتي
وتوفيق مطالبتي .

نحن لا ننظر الى الفيلسوفين افلاطون
وارسطو من ناحية شعارهما العلمي ، ولا نراهما
الأمم خلال نوبهما الفلسفي ، وننسى انهما
كانا انسانين كسائر الناس ، بضاحكات
أصباحهما ، وبمازجان اصداقهما ، وبثفا كهان
ولهبوان ، وانهما كانا يصحذان الكتابة في
الشراخ والتواوين ودفنون السياسة كيمضات انواع
الغبر ، وبعض ضروب التسلية ، وكان هذا

تخيلات فنان



لا يفتق الفنانون بأن يجعلوا الناس والمشاهير منهم خاصة مواضيعاً تخيلهم ودرهمهم ومقصد
فهم وقد يحوى التهمك المر والسخرية القارصة ، ولكنهم يعمدون الى أنفسهم أحياناً فيجعلونها
موضعا ينطق به الفن وقد يكونون أقسى على أنفسهم اذا أرادوا التهمك منهم على سواهم . وفي هذه
الصورة ترى ثلاثة تماثيل الفنان ماركو بروتشي في فينا لنفسه والصورة الاولى على اثنين
تمثله في سنة ١٩٢٥ أى على حقيقته والثانية صورة تمثاله كما تخيل نفسه في سنة ١٩٥٠ والثالثة
الى على اليسار صورة تمثاله كما تصوره في سنة ١٩٧٥

بعض خصائص اليابان

يظن الكثيرون أن اليابان قد أصبحت بلاداً أوروبية بحتة وهذا غير الواقع على الرغم من اتخاذ بلاط الميكادو وموظفي حكومته بلازياء الغربية ، ولكن هؤلاء على أى حال غير مجبرين على لبس الثياب الأوروبية إلا في ظروف معينة ، والحقيقة أنه من الصعب على اليابانيين أن يبدلوا تقاليدهم وعاداتهم بسرعة وهم لا يبدون ميلاً كبيراً لذلك ولا يمكن تغيير الكتابة الصينية — وهي عبارة عن صور ترسم — في يوم أو مض يوم. وترى الأطفال اليابانيين حتى اليوم يتعلمون كتابة الحروف الانجليزية بالفرشة والصيغة السوداء .

والغريب عن البلاد الذى يزورها لأول مرة تملكه الدهشة لما يجده بها غافلاً لأحوال العالم ، ففيها التجار مثلاً ينظم قطعة الخشب « بالفارة » يبرها من الخارج الى الداخل . وإذا أراد الياباني أن يعبر عن رقم « ٣ » فإنه يشير بأصبعين اثنين لأن الاصابع

المنقبضة هي التى تعد . وإذا أراد استدعاء شخص اليه أشار اليه بيده بما تحسبه نحن طلباً للاجتماع : وترى اسم الكتاب يذكر في الصفحة الأخيرة منه . والكتابة من فوق الى تحت ومن اليمين الى الشمال . وحين يدخل انسان في أحد

اليوت يخلع حذاه ويضمه أمام الباب ويدخل لابساً الجوارب فقط . ولا توجد في المنازل موائد ولا كراسي بل على الأرض يجلسون ويأكلون وينامون . وعند بناء أحد البيوت



سيدة تكتب خطاها والخطابات اليابانية غريبة حولها

يضع السقف أولاً ثم يوضع على الحوائط بعد إتمامها . ومن مظاهر الاحترام لاحد الناس أن يسير الياباني على يمينه . وتدعو الآداب هناك أن يتناول الانسان المشروبات باليد اليسرى . وعنوان الخطاب وتاريخه يذكران في نهايته

وأسماء الاشخاص تذكر بها ألقاب العائلين أولاً . ويذكر على ظروف الخطابات اسم المدينة أولاً ثم اسم الشارع ونمرة المنزل ثم اسم المرسل اليه أخيراً . والدليل على احترام كاتب الخطاب الى المرسل اليه أن يكون طول الخطاب من متر الى مترين كما ترى في الصورة المنشورة بهذه الصفحة ولا يعرف اليابانيون طريقة الصلح

باليد ويمدون القليل مبتذلاً وإنما ينتجني أحدهم مرتين أو ثلاثاً وفيها يمس تقذيه بيديه . أما الأكل فقل مائدة لا ترتفع عن الأرض الا قليلاً ولا تستعمل الطباق ولا الاكواب كما نعرفها ولكن طباق من الطبقة الخارجة للشجر وكذلك يستعمل بدل الملاعق والاشوك قطعان صغيرتان من الخشب ولا يعرف اليابانيون الخبز وليست له كلمة لغتهم والأرز بديل منه لديهم ، ومن الغريب ما كولاتهم السك وهو نبي . وهم يستحبون دائماً بناء ساخن جداً وذلك مرات عديدة كل يوم إذا استطاعوا ويبيعون أن يوصفوا بأنهم أفتق شعب في العالم . وعند

ياب كل بلدة وقرية حمام لاهلها ولا تجد الفتيات من الاستحمام علناً كما ترى في الصورة المنشورة في الصفحة التالية وفي اليابان غرائب أخرى عديدة لا يمكن حصرها .

سَبَاكُ يَبِينُ كَيْتُ

صورة



مواطن تلك تلك وأعجبتك ، و ينظر إليها غيرك
وليس في ضميره ذلك الخاطر فيعدوه جماله
أو يسميه من نظره و خياله طرف اللوحة العارية
والخيال المشغول ، وقد ينظر المرء في وقت
مختلفين الى الصورة الواحدة فإذا هي اليوم غير
ما كانت بالأمس وإذا ما كانتا عملاقان
عملتها قدرتان وتمثلت فيهما نفسان وقرعنا
فإذا نظرت أنت أيها القارئ الى الصورة
الحكمة قلت أعلم ما شأنها عندك وما أثرها
في شعورك وتفكيرك ، فأنا المولود في هذا الكون
الاحيان على أطوار النفوس و سواها الادوار
وسوانح التفكير ، وأما بعجبتا الفن شيء من
أفئتنا كما بعجبتا شيء من نفسه ويندرج
يلقى الشيطان معاً في جميع الاحيان

غير أنني لا أرى ان احتياج الآراء الفنية الى
الاطوار النفسية التي تلائمها حري ان يمدح و
حمل تلك الآراء أو يخص قدرة الصانع الفنان
بل أقول ان التقدير الصحيح لا يتأثر لـ لا مع
المشاهدة في النظر والمقاربة في الاحساس
تشابه النظر وتقارب الاحساس فلا نقول ثم
ان الاعجاب منهم والاحسان بمزاجهم
والحفاة بل نقول اننا كنا أقرب اليهم
الصادق والتقدير الصحيح فربما لا
التي مألوسنا نراه في غير هذه الحال ولكن
من مزاج الفنان مألوسنا نذكره بغير هذا
وإذا اتحدت خواطرننا عن خواطر بعض
وتأين الجود الذي صنع فيه صورته والجود
الذي تنظر إليها فيه فليس هذا بحجة على اننا
أصلح — من أجل هذا — الحكم عليها وأجدر
بالانصاف في عرفان مزاياها بل هو أن
يكون حجة على خطأ الحكم وصعوبة الادراك
واننا كنا محرومين من ذلك « التبرير » الذي
لا غنى عنه في كل تقدير يجعل بالخيال والشعور
وكان للنفس أبواباً شتى تطرقها من لونها
صنوف الاحساس ومضائق الخواطر ، فربما
عليها من هذا الباب لا يرد عليها من سواها
يحظر لها وهي مشرفة على جانب ارمي عن
ما يحظر لها وهي مشرفة على جانب التبرير وليس

حسبت هذه الفروق بين الصورة التي تراها هنا
والصورة التي نقلت عنها فانت قادر على تمثيل
الصورة المحكية في بعض جمالاتها واتقانا وبعض
ما فيها من قدرة الفن والتعبير

على أنني بعد لا أعلم ماذا ترى أنت أيها
القارئ في الصورة المحكية لو نظرت إليها كما
أنظر وسرحت فيها بصرك و خيالك كما وقعت
أنا منها بين تسريح البصر والخيال ، فاني أؤمن
بالاطوار النفسية وما لها من الأثر في اعجابنا
بمنشآت الفنون والآداب ، وأعلم انك تنظر الى
الصورة وفي ضميرك خاطر عمت إليها ينسب من
الاحساس والتفكير فتثير أشجانك وتستفتح

هذه الصورة أيها القارئ لا تدرك على
الاصل الا كما يدل الرسم على المرسوم والطلوع
على ملقيه . فإذا حسبت فرق الحجم حيث
تدق اللامع في الصورة الصغيرة وتبرز للنظر
على جلاء وتتمصيل في الصورة الكبيرة ، وإذا
حسبت الفرق بين القفل الشمسي والتصوير
اليدوي في حسن الاداء ودلائل الحياة وتفاوت
ما بين المحكاة الآلية والمحكاة التي تستمد
من الشعور والذكاء والتخيل والابحار ، وإذا
حسبت الاختلاف بين اللون البارز والتظليل
الحكم وبين السدف الساطع الذي يكاد لا يختلف
فيه مسحة عن مسحة ولا لون عن لون — اذا

ويهو لا أن يفتح الباب من ابواب النفس
حيث سئى كل صارف عليه لا يفتح على
الذي يفتح به التقدم أى ذلك الباب ، فهذا على
الطريق مريح موكل ببقاء واتمير ، بل يحوط
دفعه ويصوب عن حواظر الخطى والنضول ،
ويعطى على يدى ثم تطرد اللواحق على وتير
ثم هو لا أن حور الطرفة الأولى وقد
يكسب حتى يفرغ نفس لصوفها التى بعد عليها
اللا يدرى من حيث فتحت همى باب النضول
وهذه صورة أبى الفدى ، هى صورة فتنة
جرب على فر صديق فقيد كيف أعدي حين
رأى أن فتنة ومن أى باب وردت على
هى فى تلك اللحظة طالت بها نخلها من
الأسى والكرامة ، لست أدري ولكن
لأننى أعزى أن تقول كما أقول أنا ساحر
لنفسه به روح فى هذه الحواضر هى النفس
من حاله على حياضها من هذه الحجة الخفية
الأخيرة ، صور أخيرة العظم والأشلاء

كأنه شفت فيه نادية ومن هم
ورب أن رحب الفضاء وسحة الطلاقة
والأذى ، وفى نظرية حيث تتلاقى رحاب
الفضاء فى حورية ورحب التاريخ صمته
فقد على من طريقتين ومسمع للصبر
مضى على ذلك والزمان قدسها مع بعض
لحظة صبرية ، وفصدا أى متحف
للمرآة ، «شمن ركن» فرأى هناك هذه
لصوره ، ومع كثرة لصاحب الاستدماج
على دراسة التصوير لأن فى المعاهد
الاستدماج ، سترة واحد تقع على ثم شت
للمرآة ، ومنعها ويختصع هو أحسن النفس
الفرح على حوما ، فرأى ثم آية من آيات
تصوره ، سلاها بين آيات الاستدماج المرين
على النفس على ، وشعره كذا للصورة
الفرح على ، إليها يعطى والمعجى على
أذى ، وهو ، وكان هذه الصورة
هى فى سدد حث كذا لؤم مكانها
وشيد فصح وسعى لها حقوق تحيتها ، وكأما
على باب عيب من طلبها فشمكتنا فى ذلك الجو

الخشع لدى ساء ، كانت تمشى الأرواح المسبية
الى نفوس أحسها ، فى يومى الخفى رواية الأقدمين
يوحى الذكري ودعوة الحين إلى ارتداد مرارها
وبعيد الأسف عليها

أبى غارى ، أما نظم لصورة أدا حسنا
عند فصلا عن به عليها من مشاة الحواطر
وهي ، الشورة ، فالحق أنها هى ذاتها وأقية
المعنى غنية نفس اتفاقها عن فضل تلك الصفة
التي يصعبها من من سطر لها ، وهى واحدة من
الصور القلائى التى تحيىها لتريح المهمة على أتم
مثال يلغ اليه التامل أو يطرأ على الخيال ، فإن
شتت دلتا على ذلك فاصرف كان يمكن أن
صور هذا الموقف على وجوه كثيرة يتجلب
التجلب قبل الشروع فيها ، ثم أطر كيف اهتدى
مصورها البارخ الى لوحة أوحيد الذي هو أجمع
لحاشيا وليق ، موضوعها وأشبه تحطيا من
أوقر والخل

مد كان وشيكا أن يحظر للمصور أن يبدى
له الفتنة الحزينة فى سورة التفجع والنضوط ،
ويكون ذلك فى نادى الرأى أقرب الى المقصود
واقن أن طمع الحزن ويستدر الدموع ، فوائه
مع ذلك لأسع فى رأى لسداحة والدوق الغريز ،
وسكه كان بعض محجة الاهام ويذهب بهية
القدم ويحد الخيال عن الاسترسال فيها ورائدك
منصر الذى تاتى به الحس الى نهايته وانصرف
فيه الى عاية منصرة ، وكان يمرنا جلال هذا
الصبر الذى كأنما يقب على المعداد ولا يثور
عليه وكأنما يحم بالحزن فى غفوة التسليم ولا يبالغ
كرته فى عالم المنظور والسجوع ، وكأنما يشق
أن يتوله بالأم فى حضرة ذلك المزود الذى يبدى
أن يظهره على غير التجميل والسكون ، فكان
جهد برقى اليه المصور أن يطرأ الفتنة فتقول
مسكية هذه الفتنة الجروع 'وأين هذا من نظرة
رفقا إليها الساعة متطامن الانظار وعلى الرأس
وتراجع لديها بين بدى حرم موب من
العناية والوقار

رقد كان وشيكا أن يحظر للمصور أن يحل

الفتاة على الصريح أو مستندة اليه أو جالسة الى
حوار ، فوائه من ذلك لما تدى حدود الواقع
الذى شهده فى بعض هذه المواقف ، ولكنه
كان يقضى على الخوف الذى رآه ما يحتاج
بمدخل الفتاة الى صريح العريز القيد ، وكان
يجو عن الموقف هيئة تلك الحركة التى تقترب
من فى حذار وشجو الى قسلة حطواها المثقلة
ومطمح طرفها الكليل - ولتى هى تحركات سموس
مضومة شمه منها بحركات الاقدام والاجسام
وعلى اليد السحيق الميوس منه أدل منها على القرب
يدش المبسور ، من هو كل بطمس معالم تلك
الخطوة المتروكة التى هى على قمرها تمثل لك مد
الهاوية المستحيلة بين الحياة والموت وبين الحزن
لقائم على التوى والتفقد المييب تحت التراب

وقد كان وشيكا أن يحظر للمصور أن يصع
الشدين على عيني الفتاة فذلك هو موضع التنديل
فى حيث تكون السكاء ، ولو انه فعل ذلك لما لاه
أحد من الدس بطوبه بحرف التصوير ولقطه
ويقلون عن عرصه ومعد ، ولكنه كان يحجب
عناو ححر سايرين بقطة من القماش المبلول ، وكان
يرب السكاء غلاما ديا قوامه الجفون والاهداب
وقطرات الدموع ولا برنا إياه حالة فى النفس
ستحصرها الخيال مما يقارب من الاشجان
والحسرات والاجشاش والانتظار ، أى حالة
لا يكون التنديل والدمع معها الا علامة تشير اليها
كعلامات القوش الفرعونية ، يوح أولا يوح
على حد سواء ، وفى مثل هذا السكاء يقول
ابو الطيب

ورب كتيب ليس تدى جفونه
ورب ندى الجفن غير كتيب
وللواجد المكروب من زفراته
سكوت عزاء أو سكوت لتوب

وهذا هو البكاء الذى رسمه لنا صاحب
الصورة بغير دموع ولا زفرات ، وهذا هو
السكون الذى رآه على تلك الطلعة الباكية
فلا تدرى أسكون عزاء هو أم سكوت لتوب

(البقية على صفحة ١٩)

عند الهنود الحمر في جمهورية البريزيل

صدر الأب ماري تاجي الفرنسي كتاباً عن رحلته في جمهورية البريزيل المتزامية الاطراف اسماه « مذكرات الطريق » ذكر فيه بياتات مفيدة عن قبائل الهنود الحمر الضاربة في داخلية تلك البلاد ، وأبداً ان يقتطف منه ما يبي لنا فيه من الفكاهة والمعاودة . قال :

تحرقتنا ماشعنا اللاذعة . وقد قطعنا مسافة قصيرة حتى وقع بطرنا على حية كبيرة التفت على عصفها وتكومت في حفرة من ارميل تحت شدة شمس . والحيات هناك دت سم زعم لا نجو منه . حر فلما رأيناها نادينا الخدم قائلين :
- تناولوا اسرعوا .. لقد وجدنا حية كبيرة



لأب ماري تاجي من السلاواجا

ان المسافر في داخلية البريزيل كثيراً ما يعرض نفسه للاخطار ولكن الوحوش المفترسة ليست أشد خطراً عليه من قبائل الهند اتقسمهم ثم ان هناك عدواً آخر يجب الاحتراس منه ، وهو العدو بصعب على الانسان أن يراه ، وتسمى به الحيات والثعابين الخطفة التي نكثرت الى حد يجعل التجوال في بعض الامحاء مستحيلاً ، حدث يوماً ان ضربنا مضاربنا في بقعة واسعة تكثر فيها المياه والاشجار ، فتركنا الخدم يبدون الطعام ، وتناولنا بتادقنا وتقدمنا نحو الغابة المجاورة ، بنية اصطياد طير أو حيوان نصيف لحمه الى ما كنا نحملة من الزاد . وكنا نتقدم باحتراس خوفاً من المفاجآت والشمس

فاسرع الخدم وتناولنا نحن بتادقنا واقرتنا رويداً رويداً من الحية باحثين عن رأسها لا طلاق الرصاص عليه ، فقال لنا أحد الخدم ، اسرعوا اطلقوا الرصاص حالاً ، ان هذه الحية من نوع « جارا راسوسو » . وهذا النوع يخشاه سكان البلاد لأن سمه يشبه سم الافاعي الافريقية . وحية جارا راسوسو خفيفة الحركات سريعة الانتقال تهاجم الانسان بجرأة مدهشة . وكان الخادم يلح علينا قائلاً : اياكم ان تخطوها . اطلقوا الرصاص على الرأس وعجلوا . وهذا ما كنا نريده ولكن الحية كانت تحي رأسها بعيداً حولنا ان نسد الطلقات ففقتنا نصف ساعة حتى تيسر لنا ان نعلم مكان الرأس

وطسار خاص جميعاً فعدة واحدة ومعه وعدا بددت في المصير فجمعنا بعض عن انصهارا وسكن احد الخدم التفت الى وقال لا تفرحوا كثيراً اسملكم . ان احية قد فرت اخفاة هل ان تصلوها هذه الحية الحامية . وولم تكن مئة لتتحركت من ثوب

دهشنا وسأنا الرجل ان يدور براسه فقال : يوجد في هذه البلاد طير هو عدو الانسان لا يتبع طيره على واحدة منه حتى يعلبها كالرق ، فتتشب بين الاثنين معركة الوطيس ، يظهر فيها كل من العدوين نغمة نادرة ، وتنتهي في اغلب الاحيان بانصهار على الحية حيناً يصل الى رأسها . وتحدث احياناً ان تتمكن الحية من سمها في جسم الطير وسرع هذا الطير فيبحث عن نوع من العشب يعرفه ، فيقف سرير السم في جسمه ثم يعض به . قال الأب ماري تاجي : وفي البريزيل نكثرت رحلتنا مدناً قباب في الطريق ، الامر به « لكراسا » . ولا يمكن ان نرى الهنود انهم يؤمنون قدش كثير من فاتهم يمشون جماعات جماعات . وعرفني

انقر المدفع تستوحب اشبه وقد رايهم على صفة الايام . وسور على الصخور وليس لهم خب . من كل اكوخ حقيرة من الاغصان . يكونون ويبيشون عشة فطرية لا ا . سمهم والمصاراة . كما هم في بلاد لم . رجل اورو او اميري . ولما وقع نظرم علينا اسرعوا التاع الهيا ، فقدمنا لهم قطعاً من احدى واجهدوا عنا مسرورين شاكرين وليس الوقت حساب عند هؤلاء . فهم يا كلون عند ما يشعرون حاجة الى الا ويتامون عندما يفتن الناس اجدانهم . ومجرب الى الصيد عند ما ينتهي الزاد . ولم يجمع الحساب جهلاً تاماً ولم تجد بينهم الا

دقة جرس تلفون

تسبب موتا

حدث في نيويورك أن شعباً مستاء يدعى فيرجوسون وروحته كانا طابخين في اليوم . وفي منتصف الليل دق جرس التلفون . فسبغت فيرجوسون من نومها رغم أنها لم تكن تنظر أن أحداً يكلمها في تلك الساعة تكلم في التلفون قائلاً به صوت من امرأة غلط . فعاد إلى نومها . وسكتت اسنقط ثانية على دق التلفون دق متواصل فلما سكتم في التلفون قيل له أن المرأة غلط عاد إلى النوم فعاد التلفون يدق امرأة تكلمت فلم يرد فيرجوسون أن يتكلم . ولكن استمر التلفون يدق متواصل فقام غاضباً سائلاً عن ابتكاله لمين فاجاب بان امرأة غلط وقع منه . فصب أنه أخذ يسبب ستراى التلفون ويلمه الى أن غاب صمواله فاصطدم بالدرج الذي يحمل المذبح فهو المذبح على رأسه فهشم جمجمته وسقط ميتاً . وقد رفعت زوجته مذام فيرجوسون دعوى على إدارة الستراى تطالب بها بمئتين وخمسة مائة دولار تمويضاً عن فقد زوجها بسبب حادثة دق جرس التلفون

الامرأة يستضيئون ان يدوا من واحد الى عشرة
الى عدد اصابع اليدين ويحاول البعض منهم
أن يدوا من واحد الى عشرين أى عدد
اصابع اليدين والقدمين معاً .
ولا يرتدى هؤلاء السكران ثياباً قط من
سروى كما يحبهم الله لا ستر عورهم شئ .
وقد شاهدنا حفلة رقص عندهم فارتدى
الرافضون ثوباً مصنوعاً من أوراق الاشجار الخفيفة .
وهم يصعدون الاسماء والاسماء وهم مقدرة
هائلة في العثور على بعض اللاع في وسط الرمال



شبان من السكران يدوا جرس التلفون في نيويورك

قلم أونيك

الفرد من نوعه . يوجد منه ٣٥
صنف ويباع بسعر ٣٢ قرش للذم
المجلات الوجودية التي ساعدت
هذا القلم العربي هي
الشركة العمومية المصرية للكتاب
والمجلات بشارع عماد الدين امام
التلغراف المصري بالقاهرة . ومكتبة
بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥
بالاسكندرية .

وتخزن الشركة بشارع الامير
فاروق نمرة ٦ بيورسيد .



(يهوفن) ينصت لسماع نغمات البيانو وسط الضوضاء والجلب

مصر والبشفيية

شملت الاذهان لأول مرة « بالبشفيية في مصر » .. في ابان الحركة الوطنية إذ لم ترض بعض الصحف الانجليزية أن تحسب المصريين شعباً بهم بالحرية ويسعى الى ثيلها ويحاول أن يتبوا مكانه تحت الشمس مثل الشعوب الحرة الاخرى ، فراححت تهتهم بان المبادئ البشفيية هي التي تحركهم وتهتم زعماءهم بانهم آلات في أبدى الدعاة البلاشفة ... ثم ظهرت البشفيية مرة أخرى في مصر ولكن شكل حدى حين قبض على رسل ينشرون أمكارها ويريدون خيالاتها فقدموا الى المحاكمة ونالوا الجزاء من نفي وسجن . وأخيراً وجدت صلة بين مصر والبشفيية أو شبه هذه الصلة منذ أيام قلائل حين عرضت على البرلمان مسألة المستر سكلانتالا النائب الهندي الشيوعي في مجلس العموم البريطاني الذي أراد انجي الى مصر فتتمتع حكومتها ، فتكلم كثير من النواب بهذه المناسبة في البشفيية وعقمها وخطرها ورفضنا لبادتها وكتبت الصحف في ذلك أيضاً وتريد هنا أن نمرض لما قيل او كتب في هذا الشأن فلقد رأينا الجميع يتكرون المبادئ الشيوعية ويدكرون مخالفتها لدين البلاد وقضية أهلها ويحرجون من ذلك الى أنها في مأمن من البشفيية ووقاء طبيعي أمام دعاتها النشطين وكما المزعزعة . ونحن مخالفهم جيداً في ذلك ونقدر خطر البشفيية على بلادنا حق قدره ونرى هذا الخطر محدقاً بنا وكأنه يزيد منا قرباً في كل يوم وإذا خالفناهم في ذلك فما فعل لكي نثبت على التشاؤم أو نسي سمعتنا لدى الغير ولكن لكي نذبه الى الخطر فلا يستهين به أولياء أمورنا من النواب والحكام وقادة الرأي العام ولكن نمد له عدته ونعمل على ابعاده ونحذفه المبدأ القائل « الوقاية خير من العلاج »

ونذكر اولاً أن في مصر عوامل قوية تدفع

البشفيية عنها وهي التي أشار اليها النواب والكتاب الذين طرخوا هذا الموضوع . وأول هذه العوامل الدين الاسلامي الذي حرره للشيكة الخاصة وبصم شتوبه ويعتبر لتجاره الخصوصيه وعبر دلت من الاضطرار استبدليه وقد وعث الكتب سيرة امي صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين وأنظمة الحكم والحياة العامة والخاصة في أزمتهم ، وكلها لا أثر فيها للشيكة ومبادئها ولا تقس لها ، وإذا اعترض أحد على ما نقول فذكر « الزكاة » كما يذكرونها مادة في هذا المقام ، فقد جهل كنه الزكاة ونظامها . إذ الزكاة ليست إلا سلفاً للضرائب الحاضرة وقد تطورت مع الزمن ومع التغيرات الاقتصادية فبطل اسمها ولم يذهب معناها وبقي أساسها الذي بنيت عليه وبقيت الحكومة تجيبها واعاصار بيت مال « المسلمين » يسمى « وزارة المالية » . فليس نظام الزكاة اذن من الاطمة الاشتراكية او الشيوعية ولا صلة بين الاثنين . ومما بحث أنصار البشفيية في الدين الاسلامي وفي القرآن الكريم والاحاديث النبوية قلن يجدوا فيها نصيراً لمبادئهم أو مبرراً لما يدعون اليه وأنه لعجب أن يلجأوا الى شيء من قواعد الاسلام بينا البشفيية تحارب الاديان كلها وتحسبها من الاشياء التي اخترعها الطماعة ليستبدوا بها البشر وغنى عن البيان أن العاطفة الدينية المتفلسفة في نفوس المصريين ونفوس الزراع منهم خاصة سيج بي هذه النفوس من مبادئ البلاشفة .

وهذه العاطفة الدينية قد اجتمعت اليها النفسية الخاصة التي للفلاحين فصيحاتهم في هذه الفئحة التي يضرب بها المثل وانهم ليرضون ما فيها ويهتأون به ويحمدون الله عليه وان خاله غيرهم غاية البؤس والشقاء . ويقف الاعتقاد الراسخ

لديهم في قضاء ولقد ووجوب مصر التأم لاحكامه عقبة دون تسرب شعور البلاغ الى قلوبهم . وهذا السخط لدى الجماعات أول ما يبعدها لقبول المبادئ الشيوعية ومبدأها ، وهو أول بذرة يستقرها اللان قبل نشر الدعوة ومحاولة الاقتناع . ولولا تسكن لا كثرة الامة المصرية في الزراع هذه العاطفة الدينية وهذه الدعاء لكان مجرد كوكبهم « زراعاً » وأقيد من دين البشفيية ، فان الزارع في كل زمن وفي كل « عافطون » بطبيعتهم كارهون لكل اقتلاع إن كان اجتناعياً واقتصادياً على الاخص ولقد رأينا أقطاب البشفيية في الرب سبوا بها كل نظام ويمس كل صائفة شعور التجارة الخارجية مثلاً شاماً من شئون ملكية وحدها ويحتكرون لها أموراً أخرى كبرى للأفراد والممولين . قلبا وصلوا في تناسوا مبدأ الملكية العامة الذي هو المبدأ الاشتراكية وجعلوا الاربع التي هي أكبر عوامل الانتاج ، في سكرات في اواقع ، وذلك صاروا هم الملكية الخاصة التي رعموا أمه وهو علم بل الواقع أن رعماء البشفيية الآن في أو اي الزراعة في روسيا منذ القدم على الملكية الخاصة عد الاشتراكية سائدة فيها في عهد سيرة مصر نظام « المير » القديم الذي كان يحل الارز الزراعية ملكاً للقرية في مجموعها . وأخيراً يقف دون نظام البشفيية - فوصاه على الاصح - أنه لا حدة ما يطق عليه ، فان البشفيية لتي به على يد كارل ماركس أو رعم اعم كارت كانت نصيح في بلاد كوت وعصمت المشروعات الاقتصادية ملايين من عمال الصناعات وحاشا من في المصانع والصنعة . ولئن هذه كارل ماركس نظرياته ، وهي التي سبوا أكثر من غيرها لجأت اشتراكية صناعية في

ان تكون أي شيء آخر وذلك وحده
نقص العمل والتمسك جميعاً عن ما روي
حين أراد رعايا البلديات أن يطعموا مبادئ
كل من كان على أحواله التي لا تفي باطنها
وهذا هو الذي اضطرم حاداً بأسباب أخرى
في الشؤون عن لاشترائه وقبول المديون
التي هي في شئون كثيرة . ومصر أقل من
روبي فولا للظلم الاشتراكي لأن أراضيه
بمقدار ما فيها مساوئ وعتات الاقتصادية
صليبه وروح الاقدام الاقتصادية يحاول أن
منه فلا من حينها فكيف يراد أن
يكون الاشتراكية موحدة مثل أن يوجد
مقاسم مادية التي لا على عها

هذه كل أو أهم العوامل التي تقع حائلاً
بين الأمة المصرية وبين المديونية الشعبية .
ويكون عوامل أخرى لها قوتها وحظها
وهي من لادى دائمة العمل والتغير ، مستمرة
في التغير ، وهذه إذا لم تكن قائمة إلى
شعبي شكل لازم وطريق مباشرة . فقد
سعى بها إذا لم يجد بها عن سبل الخطر
ووجهة الخير والاصلاح .

وإن هذه العوامل التي يجب أن نخشاه
في المستقبل والذي بلغ في مصر مبلغاً فاق
كل حد وصلت إليه البلاد الأخرى فلقد بين
حصص سنة ١٩١٧ أن عدد الماطلين إذ ذاك
سبع مائة وسبع وخمسة عشر ألفاً وبمئات
ملايين أكبر يعمل أفرادها ظاهراً وهم
مطلوبون واقع والآن يحدث احصاء عام
جديد يستند على الخد البعيد الذي وصل
إليه المصل في مدى السنوات العشر الأخيرة ،
ولذلك راد عما كان في الاحصاء السابق
ولاسي في لأزمة الحاضرة التي توالى عدة
سوابرت في حركة التجارة والاعمال .

ولعل في مصر أخطر منه في مثل إنجلترا
والسويد وغيرها فإنه تجتمع إليه العادات
الاجنبية السائدة فتضاعف شره وتطهره في
شكك الرعب . وقد يكون العامل الانجليزي

عاطلاً ولكن له امرأته وبنوه او مائة يعملن
جميعاً ويعمل باود الأسرة فتكون كل نتيجة
المطل أن يقل مجموع دخلها ولكنها مع ذلك
تقدر أن تعيش . والماطلين في الدول الغربية
على أي حال معين من التوزيع الخاص
بالعمال ومن قوانين التأمين التي تصنع لهم
مورداً من الرزق — وإن كان قليلاً — في حالة
المطل كما تضمنته في احوال الموصى والمجرب والكبر
أو الماطل في مصر ويعوره كل ذلك ومدل أن
يكون من ثلثه من تعوله يعمل الشريك قد راء
هنا لا كثر من راحته وأحد من الاعمال وكثير
يعتمد على كسبه تمام الاعتماد ، فإذا ضاع مورده
لم يجد أي معين من تأمين ضد المصل ولا من
حجرات منظمة للمواساة كما في الغرب ولا من
شيء آخره وقت سعة الخلق التذير الشامل

ولقد ذكرنا المصل كأول عامل نخشاه من
عوامل البلشفية ، وما ذلك الا « للسخط »
الذي يأتي به والذي هو كما قدمنا أكبر ما يهدد
النفس لقول المديونية الشعبية وكل مبدأ هدم
وهذا السخط تخشى أن يوجد أشد ما يكون في
نفوس الماطلين المتأمين وهم اخطر من العمال
الماطلين وأمنائهم فلقد فتحت أدهمهم بفصل
التعليم إلى مسرات الحياة وكبرت رعبهم في
الاستمتاع بتعصبا المادية والادوية وصارت لهم
حاجات بعدها سوام من غير المتأمين ومن
الزراع مثلاً كما يات غير حاكمة أولاً فيكون
فيها فإذا عجز أولئك المتأمينون لعلهم عن قضاء
تلك الحاجات والمطالب وعن حفظ المظاهر
التي يدعو اليها انسابهم إلى الطبقة المتنامية ،
خيف أن يتطرق اليأس إلى نفوسهم
فيقلب سخطاً على المجتمع ويصير واحداً على
نظمه المتبهم ، وأمثال هؤلاء المتأمين المحتاجين
هم وقود كل ثورة وجنود كل انقلاب ، وقد كانوا
في الثورات التاريخية طلائع تبعها سواد الشعوب
ولدينا منهم عدد وافر وقد اجتمع بفضل برامج
التعلم السابقة التي انبثت نصف قرن ولم يكن
لها غرض سوى تخريج موظفين للدواوين
الحكومية حتى إذا أخذت هذه الدواوين منهم
حاجتها وما هو فوق حاجتها ، قد الآخرون

يرتفعون وظيفة نحو فلا تحقق لهم أمل بعد
أوصدت الدواوين أبوابها في وجوه الماطلين
وكان واجباً عنها عليها أن تفعل . ويزيد عدد
هؤلاء المتأمين الماطلين في كل عام بين بحرجه
المدارس من أرباب الشهادات وقد صار منهم
الآن عدد من درسوا دراسة عالية وهم أخطر
من سوام ومنهم تخشى أن يكون رعايا أمة
حركة اجتماعية ، وعسير عليهم جميعاً أن يلجئوا
إلى أعمال أخرى غير اوطائف التي أعدوا لها
ولعلمهم إذا أرادوا هذه الأعمال لم يكادوا
يحدوها إذ امتلأت اليهم الخربة بالمطالين وإذا
استعوزوا الاحباب على المشروعات الاقتصادية
الكبرى وقل أن يرضوا أن يستخدموا فيها
غير أسماء حسهم . . .

وعلاج المصل معروف وقد طرقه جميع
من كتب في موضوعه وهو أن يقدم المصريون
على المشروعات الاقتصادية ولا يزال الحال
منسجماً للتجديد منها ثم يستخدمون فيها الثيران
المصريين ذوي الكفاءات المختلفة . ولكننا
نذكر بجانب هذا العلاج وسائل أخرى وهي
مثله حاسمة ومنها أن تسعى الحكومة بمختلف
الطرق حتى تفعل المشروعات الاجنبية بناءً على عدد
من المصريون في أعمالها بتدبير معدودة وإذا اتصل
الحكومة إلى ذلك فقلعاً لا تسمح بمشروع جديد
في مصر الا أن يقبل هذا الشرط ومن طرق معالجته
المطل أيضاً أن تختار الحكومة وقت الأزمة
والاحتياط الاقتصادي لتنفيذ مشروعات التجديد
والإصلاح والاشاء التي تنوبها ولا ضير عليها أن تنفق مبالغ
الاحتياطي في هذا السبيل فإنه فوق قضاائه على
المطل سينشط حركة التجارة والعمل وسيكافئ
الحكومة من جهة أخرى زيادة كبيرة في
الرسوم التي تجبها وفي الإيرادات العامة . وعلى
أي حال نرى موضوع المصل وعلاجه جديراً
ببحث خاص وإنما قد ذكره هنا على أنه عامل
من عوامل البلشفية .

وإذا تحدثنا عن البلشفية انبه الفكر بعد
مسألة المصل والماطلين إلى الحال والحركة التي

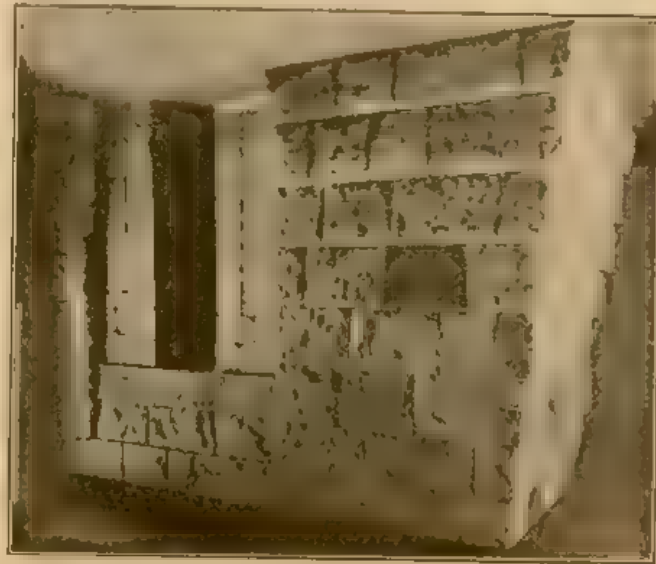
ترميم الآثار المصرية

« هلدسهايم » ولكن العلماء الألمان لا يكتفون بحفظها بل يحدون بها « روم » حتى يرجعوا إلى أصلها بقدر الامكان وكثيرا ما يرمعون بحثها أثره وهم يستعملون في ذلك سقائف عم الآثار ومقارنة بعض بعض ولكن كثيرا من عمال الآثار لا يقدرون هذا العمل ويحسونه بخراب الماديات عن طبيعتها

نستغل مئة عملية ألمانية بالبحث عن آثار مصرية بخوار الأهرام منذ السنة الماضية وقد عثرت منها على أشياء قيمة والظاهر أنها قد جئت بحره منها إلى الماء وفق لوائح الآثار المعمول بها والتي تبيح تصدير بعض الآثار التي تكتشف إذا كانت لها نظائر في مصر وهذه الصور الثلاث تمثل بعض الآثار التي اكتشفت وحفظ الآن في متحف



صورة أثر رسم عليه رجل وزوجته على لائحة وقد أُمليح الرمم حتى صار كاملا وواضعا



المصطبة المصرية القديمة وقد أُمليح الألمان ما تهدم منها

تحتلان رجل وزوجته وقد أُمليح حذر الألمان وحفظا متحف « هلدسهايم » في ألمانيا

مصر والباشفوية

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

يقومون بها ، فان المال في حنود الاشتركية ولا حلقهم فسد سوام وضعت مبادئها ، وهم موضوع هذه المبادئ التي تريد أن تجعلهم متحكمين في مصفات الاخرى ، يستغلونها بعد ان استعملهم طول القرون السابقة ، كما نرى ان الاشتركيون . وفي مصر طبقة من العمال رغم ضآلة لصناعة فيها ، وهذه الطبقة يزداد عددها باقتدار اشروعات وسيرتها في سبيل انشاء الصناعات الكبيرة ، وما كنا لحشي جانب العمال معارفين عليهم من الخيف والاضطراب ماداموا لا يشعرون بانهم في ولا يحسون أنهم فئة خاصة من الشعب هم مميزات وخواص غير ما للفتات الاخرى . وانما يصح أن تحكم عن العمال وحركتهم حين يدأون يشعرون بما يجوز أن نسميه الشخصية الطبقية « فئة الى الطبقة » فتكون لهم مطالب آراء بطبقات الاخرى وحركة قائمة ومستقلة عن حركاتهم . ولا شئ أن العمال في مصر قد بدأوا يشعرون هذا الشعور فتصعدوا المرحلة الاولى من الحركة العالمية ثم شرعوا يكونون هم مميزات ومهمات فهم الآن يقطعون المرحلة الثانية الخاصة « بالانضمام والاتحاد » ويتصورها كما يرى اضطراب كبير إذ تنحل نقابات وتتألف أخرى ورأس كلها أو أكثرها أساس من غير لها ، ولكن هذه الجهود لن تنبت أن تنضم فتتبع النقابات وتستقر أمورها ويكون القائمون بها من العمال انقسم . وقد أوشكت هذه المرحلة أن تتم بانحد « الاتحاد عام » لنقابات العمال جميعها فصارت الدعوة الى تكوينه منذ أيام قلائص . ثم تأتي المرحلة الثالثة للحركة لدمية وهي استقلالها بنفسها عن الحركات الاخرى وقد يكون من ورائها تاليف حزب خاص بالعمال ، وليس هذا بعيد الاحتمال وانما نظرنا الى « الكمية » اقليةنا ممكنة الآن وقبل أن تكبر الصناعات والمصانع ، وقد رأينا ان جميع أحزاب العمال في الدول الغربية كانت في

اسراف ، تلك هي العادة من التصوير بل هي العادة من كل في حقل ، وتلك هي العادة الى احدى التي مصورة الى المثل القدير

ولقد أضلنا البصرة في صورة واضطراب احدثت فيها وسبب يوم القضاة ورجلها ، اني لقضاء ، واستعمرها من صدها لأدب وفتي على مكتبي حيث نه في تصحيح ونسب واستمسيب كلما أحدث في القراءة والتفكير ، وروايت الأشباح عينا تسمى سطر التي تسمى بان بالقي هذا الشرح شاحص عند ذلك اراحت الدين ، ولقد بان عصي ان مسحة بهم بها شعاع وفي كل الخرب ويس في أثرى نوح غلب من ملام وكنته يسعى في تلك المسحة أسائه مساهلة المشفقي . أسف لفئة اي أسف ! إلى انفر في هذه المسوح وفي هذه الكاتبة وفي هذا المحيا اوصى ؟ عيت ياسة سمة ، ملاحقة وقت مرحب يا بية لراعين ووراءك الدنيا يا بية قميص بالأفراح والأطرح وسأبقى في الملبثون على ارضاء احبين ، وبصحت لها الر ياص عن نصرة الر حان وتطلع عليها الكواكب والملح والانسام وتشدها الصوادح أنا شيد الحب وارحاه ، وأستربتة من زيتها تحريتها ككهم وتدرين عنها كلها وتقبلين على هذه الخجارة المرومة فوق ذلك الحمد اعطوم /

سم و نصي الاشباح الى لناظرين لقد كان يسبق الى ذلك الشيخ اتقي أعجب له هذا العجب وأناجيه هذه المناجاة ، ولقد كان لهله بقول وهو يحث جواب الاشباح :

ان من يدكر ليسى ، وأى دكر لميس الدنيا وفيه حين يقل عن الذكرى ، وأى دكر لا يسى الذي حين رجع عما حواه اى عاكر كان حوله يوم تم طواه الزمار طي القضاة . ألا هي اندكرى الا وانها هي أعنى من الدنيا ، وهي أعنى من الرياض ولكواكب والا شيد ، وهي أعنى من الاسان ، بل هي أعنى من صاحب الذكرى نو أنه عاد من عاكر المطوى الى حوار الحياة عباس محمود العقاد

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحته ١٣)

في بعد كان يسع المصور ان يبدى لنا في شدة غير هذه الشارة واطرافه غير هذه الاطراف وطرفة غير هذه النظرة ووقفه غير هذه الوقفة فلا بطالب سفس ولا يفتح عليه خلاف ، ولكنه اختار في كل شيء وأحسن لا اختيارا من الماظر والمناظره هندی المرفس ، ومثل لنا الشخص من السدية وس له دورا الشخص من قصة محجوه وديح - بول ، فانت نطعم على الصورة لأول وفيه فتر عاكر لا شئ فيه ان الفتة لم تغيب عن رية من موقف البت على قبر الوالد او الاجتاع من الشفق وانما هي وقفه جليلة عن في حين يذكر له عشرة الروح ومودة سبب له وفاء من فقد الاسف وارميل ، وأنت على صورته لأول وفيه فتعلم على ذلك ان احسن فيها حزن قديم والرقة في ذلك المستور وفدة من مصت عليه أيام زده وشبه وشهور . وان حثيا يدوم بعد لسد الدوام هو اخي الشريف اسى لاسي دواعي الحس ولا تنسبه غواية لاحد ولا تميمه الا ذكره نعلق بالقلب كبير . روح استظور . وماذا تريد من بصورة من تلك صورته فقة حيا صريح هذا ان اد قصة وامام تاريخ وامام وصف لاهرقه فون الا بالحيرة والزوال ، بل ماذا رد من مصور معرض لك رقعة صامتة هذا هو هو لك فيها كل ما يمكن ان يقال في موضوعه ريشة والالوان ، واداه هو عرض على ما حالك الرقة أقوى جبار بن يجدون ويصون في رقعة الحياة واقدور ممثلين يشاؤون بينا مصارع الثايرين والحاضرين ، يعرض لك احسن وسبب والحب واحسن والموت يجدت كل منها حديثه ويقضى اليك كل منها بتجواه ويلف من الرقة موقفه الذي لا عي فيه ولا

و نظام حكمها جمهوري .
١٢ فبراير سنة ١٩١٢ جيمائزب اتوا
و بحو حق أسرتها في الحكم ، كان
اورارة إنداك بوغ نشي كي سنة ١٩١٢
واستعبد عد ذلك رئيساً لها من ١٩١٢
حتى ١٩١٦ . وفي مارس سنة ١٩١٣ أورد
الجمهورية بجل البرلمان (وكان مؤلف من
الشيوخ وعدده ٢٧٤ ومن مجلس النواب
٥٩٣) ثم وضع دستور جديد أعلن في
سنة ١٩١٤ . وفي أول أغسطس سنة ١٩١٨
عقد البرلمان من جديد

حريته . وفي تكين نحو ٦٠ حريدة منها ثلاث
يومية بالطبع الاخيرة
جيشه

يها أن يعرف ما هو جيش الصين بما أن
هناك خلافات بين أن يتجول في حرب ، جيشه
يتم من فرق متفرقة تعلم حديثاً يبع عدد
رجالها ٥٥ ألفاً وهذا الجيش مسلح بـ ١٦٠٠
مدفع و ٨٠ ألف رجل

وفي تكين أكاديمية حربية وفي مدينة
لوانج فو مدرسة حربية عالية وفي نونج
بالرب من تكين عدة مدارس حربية ابتدائية
وواحدة في صواحي تكين وفي نونج مدرسة
للطيران وعدة مدارس للتعريف للألسكي

جربها

ماخبرتها أنني وصل انغرا أوطيل
بما ومها فخر أربع طائرات صميرة و ١٦
مدفعة صميرة و ٤ مدافع صميرة و ٨ مدافع
وقال إن وجلة سفر لغير السواحل وسفينة
لتعليم لطلبة احداها في تتي فو يتم في مادة
طالب ولثانية في نونج تعتم فيها مادة صلب
و ذلك يمكن ان يقال ان جربها حربية
في حكم العلم

ولكن انما على ما يرى ليست
عدد منسلس وان في مناه أخرى
يعلمها

والعلم في الصين يجري على طرق الاوربة
تمتني ذكر تو صدر في ٣ سبتمبر سنة ١٩٠٥
وسكن تعليم ٣٣٠ مليوناً يستلزم اجيالا
والحكومة هي التي تتولى التعليم العالي ، تعليم
شبابي والتعليم الاولي ولائله هي التي تولاه
وشتتم برنامج اصلاح التعليم في ذلك الذكر تو
على إصدار ذكر تو آخر يعرض التعليم الاولي
إلزامي وعلى إنشاء مدارس فيه ومدارس
بعضها وأربع جامعات .

وفي تكين جامعة اشئت في سنة ١٩٠١
عدد صحتها ١٢ ألف نحو ١٥٠٠ ولائله فيها
أحاط بعن تعليم شبة وثبتا انجينيون الذين
يعلمون في أورما وأمريكا والاس .

وفي تين سين جامعة أخرى ومدرسة
طب أنشأها سنة ١٩٠٦ بعنه اخبره
صحته

في لصبي نحو ثلثائة جريدة ومجلة منها
جربتان يومتان باللغة الفرنسية وجربتان
يومتان باللغة الألمانية وعدة جرائد باللغة الانجليزية
وفي مدينة شجوى وحدها نحو خمسين

فيته
دياه أهل الصين هي الكنتونسيوس سنة
في مودهم يسمى كفسوسوس ولكها
تحتضن تكين من المدينة لوديه بعد وفه في
الحد وفي الصين عدا ذلك ٢٠ مليوناً من
الصين ويكن في بلغت السفر في هذا الموضوع
ان ربات المدينة مسجيه ام. لت عنها من
رئيس بعد سران يحصل للاث الا على نسخة
بكر لا بكر . فالرسون سكاوالت دحوها
من ممتدة سنة وهم في لاث محسوس كنيصة
يتبع فيه نحو ١٥٠٠ فيس ومع ذلك لا يريد
عدد من كنيستكو للاث على ممدون و ٧٠٠
لث ويرجون البروستات دحوها مد سنة
١٨٧٠ سنة عدد قوسهم فيها في سنة ١٩١٥
بمستوى ويك لم يزد عدد البروستات من
أهل الصين سنة سنة ١٩١٥ على ٥٧٦ ألفاً
ولريون رنود كس لروس دحوها ابتداء
من سنة ١٩٠٥ وكان هم في سنة ١٩١٥
بمكتبة مع ذلك لم يزد عدد لارنود كس
العلم في تلك السنة على ٥٥٨٧
الاس . كم عدد المرسول المسجون
الفرحو سين وكم سنة أقمو يعصون حتى
بمعد من الال فيها ٤٠ و ٦٠ مليوناً

حدها تحلات اوكل الوحيد
مشرق الادي

تفانس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة
مقبولة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



مطهر ورقه ساعة وس وش ي نفع يوم لا يقل عن ٥٠٠ ساعة

وليمة النسب — واب للشيوخ



الحمة كان مستر رسيال (ابنه كان مستشاراً في محكمة الاستئناف) يوزع « جمعية الاقتصاد والاحصاء » وتشرع بحاصرة اقترح فيها تغيير قانون العقوبات للعهد فرد سعد باشا على ذلك ثم قال : « نكح حضرة المحضر عن الباب الثاني من الكتاب

كلمة حماسية ووجه وتلا كلمة سعد باشا في ذلك اليوم واقترح على الشيوخ والنواب ان يحددوا هذه الذكرى كل عام ليكون لمصر من يوم ٧ فبراير يوم تذكريه أول اعلان من جانب سلطان المحبة وأون شرارة اشتعلت بها الحركة الوطنية . ونحن نأقون هنا كلمات سعد باشا في طلال

في يوم الثلاثاء الماضي دعا أعضاء مجلس النواب زملاءهم أعضاء مجلس الشيوخ تناول الشاي في القاعة الفرعونية واتفق أن كان هذا اليوم هو نفسه اليوم الذي وقف في مثله في عام ١٩١٨ صاحب الدولة سعد رعلون باشا يرفع أول مرة صوت مصر سلطان المحبة فوقف لأستاذ محرم عبيد وألقى في ذلك

ون كرى ٧ فبراير سنة ١٩١٩



السيد زكريا

شروع في هذا الباب ما يتعلق بحالة الحرب. اسكنتم لسادته تمون وكل علم. سابه لوجود لما الآن بمصر. ان بلادنا القانون الدولي نمرود ان احاية لا يتبع ما استبدل داني ضمنه معاهدة لندن الامن عقد بين اثنين تطلب احدهما ان تكون تحت رعاية الاخرى وقيل الاخرى سة ١٠. واعترفت به جميع المعاهدات تحمل اعناء هذه الحاية وهي نتيجة عقد دي طرفين موجب وقيل ولم يحصل هذا الصول من مصر ولن يحصل منها أصلا اسويه الاخرى. وعشا بمحاولون الاعتماد على احص من تغيير هذا النظام السياسي أثناء

في سنة ١٩١٤ غلبت اجفرا حابها من تلقاء نفسها دون ان تطلب أو عليها الامة المصرية وهي حاية ماطلة لا وجود لها فابونا مل هي صرودة من صرورات الحرب تنتهي سهاها ولا يمكن أن تعش بعد الحرب دقيقة واحدة

قصص البكالغ

المبارزة

من قصص روسي

تعرّيب محمد انوري السباعي

ظروف تركت في وهمك صورة كاذبة تناق
حقيقتي اريد ان اعوها
ثم قبض على يدي وسرني مما الى حجرته
ولا اطمأن بنا المجلس قال ه لعلنا لن نلتقي
بعد اليوم ، فأرى قبل رحيلي ان اكشف لك
عن سريرة أمر قد عمض عليك وشوه في بطر
صورة اخلاقي اعنيفة حتى اهتنتي عندك
بالجن والصفار والذلة واما منها براء .

لعلك أنكرت مني امساكي عن مبارزة
ذلك الضابط مع يقينك ان حياته كانت في
قبضتي ولم تكن حياتي منه في خطر جسم ،
لأن أنهلك بجيلة الامر ، فاعلم ان الذي أحجم
في عن مبارزة ذلك الضابط هو سبق اصرار
كان مني منذ ستة اعوام على ان لا أبارز أحداً
أبداً حتى انتقم نفسي من رجل بدرت اليه
اهامة عظمي ثم حالت الظروف دون اخذ
روحه من بين جنيتي ومنذ ذلك الحين
يطعن لي مهاد ولا قر لي قرار ومن ثم ما زلت
يبدو على دائماً من هم والطراق . حرم
واكتسب ، وقد طأدت نفسي ان أهاول على
حائي فلا أعرضها لأدنى خطر حتى يطع
لي ان انتقم من ذلك الحاي . وهذا سبب
احجائي عن مبارزة ذلك الضابط . و
لا ترددت لحظة عن مكافئته ولو كان
الاسد « او « اماديس دي جول »
منذ ستة أعوام لطمني انسان على وجهي
ولم أشف منه نفسي على انه لا يزال حيا يرق
وما كنت ممن يتام عن الثأر »

قلت له « او لم تبار هذا الممتدى »
قال « بلى . قد بارزته وسأتيك اللعنة »
هذه المبارزة
ثم عمد الى صندوق فاستخرج منه سرب
حراء ذات هدايب ذهبي فجعلها على رأسه فقا
بها خرق فوق الجبهة .

قال سلفيو « قد تعلم اني كنت ضابطاً في
فرقة الرماة وكنت مولماً بالشراب والسامر
ككنت زعيم الفرقة بأسرها خلاعة ومبارزة
وعريضة وزعيمها أيضاً قوة وسطوة وطلناً

وانسحب الضابط وهو يقول انه من عجم
عن مبارزة سلفيو اذا دعاه لذلك .
وأستحنا ونحن نتقدم ان ذلك الضابط
لا يد ان يكون قد لحد في قبره . ولكنه ما لبث
ان قدم علينا فاخبرنا ان سلفيو لم يدعه الى
امارة وحدته ذلك ام دهنه . ودهس الى
عرفة سلفيو فوجدناه كراهه وعنه ما ح الرمية
وقد نصب الاهداف واقرب بصرهم وبسطها
سهامه . ومضت ثلاثة أيام والضابط على قيد
الحياة . ثم تابعت الايام ولم تصل الضابط من
سلفيو أدنى دعوة للمبارزة وقد ضرب سلفيو
عن ذلك الامر صفعاً وتناسى ذلك الحادث
كأنه لم يقع .

فسقط في أعيننا واحترماه ولكني كنت
أشد الجميع احتقاراً له وأصبح ازدرائي له على
قدر ما كان من حبي واجلالتي ، وعجافتي
واجتنابي بمقدار ما كان من مواصلي واقترافي .
حتى صرت استنكف من معاشرته وأخجل
من النظر اليه . وساء مني تقيرى وتنكرى
وامضه جفائي واعراضى وقدح في احشائه .

تسلم سلفيو ذات يوم من مكتب البريد
رسالة وما هو الا ان مضها وأخذ يطؤها حتى
أشرق وجهه وبرت أسرته .

فدلف اليها فقال له لقد طرأ على ما أوجب
رحيلني بأقرب وقت . ولعل مسافر الليلة .
فوداعاً أيها الاخوان « فودعناه جميعاً . ولما لم
بالانصراف مال الى فومس في أدنى قاللا
« ان لي معك حديثاً ذا شأن . لقد نشأ بيننا
سوء فقام أريد ان أزيله — ولقد كانت

كنت ضابطاً في فرقة من الفرسان كانت
ممسكرة في قرية صغيرة وكان ينضم الى زموتنا
رجل يناهز الثلاثين ذو حنكة وعجربة كثير
الصبمت مطراق عبوس . كذلك هيئت على ان له
بياً مجهولاً وشأناً خفياً وان سرا غامضاً يحيط
بجانه وكان له سابق خدمة عسكرية لا يعرف
أحد لماذا تركها ورضى لنفسه الازواء في
قرية حقيرة

وكان همه الوحيد وشغله الشاغل التدريب
على الرماية في غرفته ينصب بها الاهداف ثم
لا يزال يرميها بطلقات بتدقيقه فكانت جيطان
حجرته أشبه شيء بالاسنجة او الفرمان من
كثرة الثقوب . وكان قد بلغ في فن الرماية
ملفاً لا يصدق به الا من شاهده فلو سئلت ان
أجعل على رأسي فتاحة ليسدد اليها سهمه لما
امتنعت ثقة من انه اذا رى لم يصب خلاف
التفاحة وكان جسمي كله من كل خطر بآمن .

في ذات ليلة ونحن على مائدة للمقامرة في
غرفة هذا الرجل — واسمه « سلفيو » وقع
شجار بينه وبين أحد ضباط فرقنا فتناول
ذلك الضابط شمعدانا فقفذ به على رأس سلفيو
فزاع منه هذا الاخير ولولا ذلك لعلق رأسه
فقال سلفيو لصاحبه وهو يتعرق غضباً .

« تكرم علي يا سيدي بالانسحاب من
اللعبة »

وأيقنا جميعاً ان سلفيو سيدعو خصمه
المبارزة وان خصمه سيكون في عداد
الاموات غداً .

وكان على صنع مراحين من داري صيحة كبيرة مكوتيس ب لا يعلل بها سوى باظر ابراعة ولا تروها الكوتيس الا نادرا فله مصرى على معنى تلك الانحاء عام لمعى ان اسكوتيس وزوجها قدما لم يصيب مصعبهم وكنت قد مللت الوحدة ذلك امسى اربى وسنمت العلة وافت مصرى اى حفلات الاسس ومحاليس البدن خلعت اعرق شوة الى رؤية تلك الغدامة الحسنة وروحها لأحتى من تمار اساسها وسمرها لذة طول بها عهدي ولما لمعى ما قدومها شخصت الى دارها واستدت فساقنى أحد الخدم الى حجرة مكنته الكوتيس ومضى ليعلل بمقضى وكنت الحجرة مردانة بكل آلات العلم والترف فاجدر ان حلالة نحرائى الكتب المسنة المشاة بالذهب تفصلها حلى بديعة من الخنايل والذى وفوق الموقد مرآة عظيمة ذات اطار من السجود مرصع بالياقوت والزهر والارض مفروشه بالنسج والار رانى ويد امامى بها هذه التجف والقداس فى دهشة اذ فتح الباب ودخل على رجل وصى بالعلمه هى الصورة باهر لى الثلاثين من عمره

فسمى الى وعلى عمده رونق البشر والظلاله وحد التعارف حلس وأخذ ما باظر الى الحديث وساء وكان فى عدوه حديدته وبراءته من السكفة ما اراد هينى وراح وحشنى وبعد هيبه دخلت الكوتيس روحه وكانت آية فى الحسن والبه قدسى ان اسكوت ثم طافا فى فى اتعد الحجرة برباى ما أودعت من الطرب والجنوب فسوقنى منظر صورة مثل مشهدا طبيعا من مشاهد «سو سرا» وأعجب ما عبق تيمان باظرها من أنظر طلفات نارية

فقلت للكوت «تالله انهارمية مسددة» فاجاب «أجل» وهل تحسن الزمابة قلت «قليل» بيد ان اسأل الله ان يلقى فى هذا الفن درجة رجل كان يشارنا منذ بضعة اعوام لم أر قط ولم اسمع بئده ونظيره

قال الكوت «وماذا طغى من مهارة صاحبك هذا؟»

قال «كان والله رجسا ابصر النياية فيتناول

احصراب فلم أر الارصدة ولما ورطه حش وكذا طود راسح وهضبة شاة ثم بلغ من قبة اكثر انه وعدم مدلايه اب امست ففسونه وجعل يسول صهب ككة ككاه وبفقط حبا فكذت أمير من البعد وقلت فى معنى «هى فائدة من قتل هذا ادى لارى نجيا قيمة ولا عم هذا وربما تم سحتى فكرة فقلت لحصمى

الظواهرات عبر مستعد الموت الآن واراك تدول طعامك وما كنت عن ذلك تاسى «فاحسبى» انت لى نعمى منه وتغصص على صلاق سهمى وان تكلمت فسبى حقا لك على ودي فى عني تقاضاه مني شئت وأبشئت فاعلمت شهودى لا أراى صلاق سهمى اليوم وعن هذا انقض الفناء

وفى أثر ذلك اعزلت الخدمة العسكرية وارويت فى هذه القرية، ومنذ ذلك الحين صدمت قط بالحياة ولا استمتعت بالعيش ولا بوجه فكبرى الا الى الاحد ماشر والآن قد سحت الفرصة وأن الاوان

وهنا استخرج سلفو من حبه الرسالة التى سألها من يريد وهدمها الى عداها اب من أحد أصدقائه بموسكو وهاب «فلان» على آسة من أجل غايات دهرها

فاب سلفيو «لعلك أدركت من هو فلان هذا سذهب اليه لارى من يستمن الموت الآن وهو روف على عروسه الحساء مثل ذلك الاستخفاف ادى استقله به يوم جعل يأكل لدا ككة من ففسونه

وهنا هبى سلفيو من مكانه وهدى ففسونه على الارض وطق ببحوب انحاء الحجرة كاتمر فى ففسوه

ودخل الخادم «سليم» العدة للرجلين فتوادعا وماغنا ثم اتحتى مركبة عمودة مسدسات ولبندق والدخيرة وسائر امتنعه وادواته ونصالحها ومضى فى سبيله

مضت على هذه الحوادث اعوام، وقصص البصيرة على بالقام فى الريف حيث اشتغلت بالزراعة

وقد احصرت فى احدى مزارق على «مستوف» البصل المشهور احدى هى بذكره الشعر «دافيدوف» فكنت أول من القوم ممره الركن المستلم ووفى لعدوه

وإذ ذاك الحق فمرقت صابط حدس من طعه الاشراف وكان هذا الحق قد احتمت «محبوب الحساس وصروب الفاخر» ماشب من تمام صحة ورهارا شاب وبصرة حسن ورمرة جمال اى سرعة حاضر وحدة دكا

وعى تيبه وذكر بعد وراى حم وحده عرس فلا بدع أن يكون ظهور هذا لفتى على سرح قد عرج مركبى وهدد سلفو وكذا لراعهم مكناتى من الضابط والحدود تيرى عطف ودى ويتنفس حصى ولككى انت متهمة بريد الاعراض وتلفت اهدنة

بمس الاناض فزاجع عى وأحجم ولما رر ارتفاع شابه وانضاط قفونه فى الفرقة وعب حصونه عند الساء فغ عن الكرك وادى حصه احشائى خلعت نغى عليه اندوب وادى سباب الشجار وارزب فرصة المشاحبة

فكنا عدت اليه سهما من التنديد او رعبته عدا من الهجو ومضى بأسرع منها قاضحك من «موركى» فمس على آخر من سحر

العص على خيرا أن جمعى واياه مقصص عدا من اوجهه مرأيت الانصار اليه متمدة والادى مشرقة وقد أهدلت عليه أجل عايات مكر ووسفته حقاوة وايأسا شاووز احدى كل رولمبى فى قوس الصرم مزع قدلفت

السب فى أده لظضة حارحة فتار على «سب» ولطشى على وجهى ثم امتشق ككاه حسمه وحجر بيضا احساعة بعد ان عصى السيدات وركنا المكال قرب مضلع

البحر ساحة لمارزة وقاس الشهود بينى رعب عشرة خطوة واهترعا على امتياز سد بالرة فكنت الفرعة من خطه فسد فى سهمى روى فمرقت رصاصته من ففسوى هذه ان رها ولم يصيب شىء التة وجات وتقى ونسب ان روحه فى يدى فاجلعت عنى لوجهه وسائر شخصه لا نظره لى به قلق او

مسدسه فيطلقه فإذا الذنابة قد انشجعت مكانها .

قال الكونت « هذا والله ما لم يسمع بمثله قط وماذا كان اسم هذا الرجل ؟ »

قلت « سلفيو يجب لكوت »
فصاح الكونت متعصفاً « سرف سلفيو »

قلت أحل ياسيدى لقد ندمنا عشرة الشقيين حقيقة من الزمن على أنه قد مرت خمسة أعوام على آخر عهدى به . أتعرفه يا جناب الكونت ؟

قال « أجل أولم يذكرك بحادث عجيب وقع له مع بعض زملائه ؟ »

قلت « اننى نأ اللطمة التى تلقاها من رجل خيس في بعض المقاصف ؟ »

قال الكونت « أم يصرح لك باسم هذا الخيس ؟ »

قلت وقد فطنت في الحال الى حقيقة الامر « معذرة سيدى ! ! يمكن ان تكون انت الذى عناء صاحبي ؟ »

قال وقد عراه اشد اضطراب « أجل وهذا الثقب الذى تراه بالصورة شاهد على آخر اللقاء لنا » وهنا تضرعت اليه الكونتيس ان لا يحدد ذكر هذا اللقاء الا ليم لنا فيه من اشارة لكامن الذكريات الحزنة

قال الكونت « بل لا بد من ذكر ذلك النبأ لضيقتا كى يعلم كيف كان انتقام صاحبه ! نلا على الحديث الآتى :

« منذ خمسة أعوام تزوجت هذه السيدة وقضيت هنا شهر العسل وقضيت أيضاً ساعة من أروها ساعات الدهر وأخوفها

في ذات عشية خرجت وزوجى للتنزه في البساتين والرياض على جوادين كريمين فاحض جواد زوجى فذعرت فارجلتها وعدنا الى دارنا فسبقنا اليه اذ كنت راكباً وكانت ماشية .

ولما بلغت الدار وجدت باسحتماركة وخبرت ولما بلغت الدار وجدت باسحتماركة وخبرت ان طارفاً ينتظرني بمحجرة المكتبة (هذه المحجرة) وان له ممي حديثاً خطيراً

دخلت المكتبة فالتفت بها في اختلاط

الطلام رجلاً اشعث اغرواقتا الى الموقد فنوت منه ونومت وجهه احاول ان اذكره فقال لي

« الا تذكرنى يا كونت » فصحت قائلاً « سلفيو » واحسست برعشة تالجة تمخل عظامى وقال

الرجل « أجل اناسلفيو الا تذكر انى عليك دنيا ؟ لقد جئت الآن انتفاضاً اذكر الطلقة التى لي عليك ؟ أستمع لها الساعة ؟ » فكان

مسدسه نارزا من جيبي . قلت « أجل مستعد ورب العرش تم قست بينى وبينه اثنى عشرة خطوة واخذت موقفي بذلك الركن ورجوته ان يسرع بطلقته قبل قدوم زوجتى . فطلب مصباحاً

فاحضر واغلقت الباب وأمرت ان لا يدخل احد . ثم رجوته ان يسرع فاستخرج مسدسه وصوبه نحوى . وجعلت اعد الثوابى . . . ثم كرت زوجتى . . . ومرت على دقيقة أهول

من يوم الحشر ولكن سلفيو خفض يده وقال « يحزننى ان مسدسى هذا عثو بالرصاص والرصاص افطع السهام واشتهاو بوى لو كان حشوه من بوى الثمر فانه اخف والين ، اما

الرصاص فما اشتمه ولو رميتك به كنت كالفان الايم سفاك الدماء — هذا ولم اتعود قط تسديد سهمى الى رجل أعزل » فاولى لنا ان نبدأ المباراة من جديد . فدعنا نعيد القرعة

فاحسست كأن الارض تميدى وتقرع . ثم حشونا مسدسينا جميعاً واعلمنا القرعة فوقت الى النوبة الاولى كما وقعت أول مرة

فقال لى وعلى وجهه ابتسامة لن انساها ما حبيت « ما اسعد حظك يا كونت ! » فتناولت مسدسى واطاقت عليه فاطخاته

وأصبت تلك الصورة التى لفتت نظرك » وأشار بيده الى الصورة وان وجهه ليتوهج من ألم تلك الذكرى توهج الجمر المشتعل .

وزوجه الكونتيس من شدة تأثيرها قد عاد وجهها أبيض من مدبليها واستأنف الكونت حديثه قال « اطلقت رصاصتى فاطخاته وقفه على ذلك من يد الحمد

واقصب سلفيو كأنه الشيطان بينه ورفع

يده بالسدس يسدده الى ، واذ ذلك تصح الباب ودخلت زوجتى « ماشا » فصاحت صبيحة

مسكرة والتفت بنفسها على عتى ، فقلت لها ماماك يا حبيبى « ألا ترى . اننا نخرج فمأشد

ربك اذهبي فاشترى كوبة من الماء وعودى لا قدمك الى صاحبي وزميلي القديم » فلم تصدق « ماشا » كلامى وازدادت

لوعة وكرها ثم التفت الى سلفيو وقالت « بريك خبير امزاح ما نأ فيه » قال سلفيو الشديد البأس « ان زوجك لا يخرج

فلقد لطى مرة على وجهى وهو يمر وجرى قلنسوى برصاصته وهو يمزح ورماد . لا فاطخا لى وهو يمزح ، فدعبنى امزح لأنى لا يزال يمزح »

ثم رفع مسدسه ليصوبه الى ، فالتفت زوجتى بنفسها على قدميه فصاحت بها قائلاً « انهضى يا ماشا » أما تسعين اما نحجلين ! »

والتفت الى سلفيو فقلت له « والله . سيدى أليق بك ان تهزأ وتسخر من امرى » خبى امطلق أنت أم ممسك ؟ » قال سلفيو « بل ممسك فلى لى »

الاطلاق من حاجة بعد ما رأيت الآن من حيرتك وارتيباك وزهيتك وحسبى ايضا انى ارغمك على ان ترمينى الآن بسهمك ، وان قد تركت في قلبك من ذكراى مانى زبال عجلة وبخامره . وساتركك بعد لضمرك »

ثم تحرك للانصراف ولكنه لما صار ياب الحجرة التفت الى الصورة فاطلق عليها غوا

من غير تسديد فاقذفها هذا الثقب الثانى بعد الاول الذى أحدهم رصاصتى ثم اخبى كأنه شبح من الجن ، وكانت زوجتى قد عجزت

من شدة الرعب ، ولم يجرئ الخدم على حيز ومنه اذ كان في هيئته ما ملائم فزاد رده فاقضى الى ساحة الدهر ثم لادى بساقى مركبه

فركب وانطلق قبل أن استيق من تلك القصة

تلك القملة البارحة التي فعل ابونا آدم في الجنة بعد ان خدعه ابليس خدعة الصبي عن اللبن . . . وهنا قال امام المبدوهو يضحك كما كان في الدنيا « كله من اكلة الثين »
فبالك أكلة مازال منها

علينا نقمة وعليه عار
واستمر المولى في حديثه قال : فكان ما يكابده الناس في دار المصوم والاحزان تكفير لتلك القملة . وكان الدنيا لذلك سبارستان مجرمين قال الاستاذ الامام . وماذا كانت تكون الحياة لو أن كل شيء فيها كان طيباً وكانت خالصة لا يشوبها شوب من الاكدار؟ إنها تكون في هذه الحالة أشبه بحلبة السباق والتسابقون واحد ليس معه من يسابقه . وانها لحكمة بالغة تلك الشدائد والاهوال التي يلاقها الناس في الغامرة إذ لولاها لما كان للحياة معنى وكما أنه لولا ضغط الهواء على جسم الانسان لانصدع وتمزق كذلك الحال لو يرى الناس من الشدائد ويصبون موفقيين في كل ما يملكون . لاجرم أنهم يصمرون الى الخرق والطيش والحقاقة . وقد يروم الخيال والجنون . وحلم في ذلك تشبه سفينة تدير في خضم عجاج . مغتم الامواج دون أن يكون بها صابورة . أو ما يفي غناه . لاغر واذا جن جنونها خفة وطيش . . . قال حفي ناصف : وبضدها تبين الاشياء . فلم يكن ثمة أمور ترجح . لاظم بنو الدنيا الكفاة والفرح . والحادثات وان أصابك نوسها

فهو الذي أنباك كيف نعيمها
على أن للاحزان أثرأ صالحاً عسأ في صقل النعوس وجلاء صدائها . واشباح العقول ووجعائها . وتهذيب الاخلاق واتزانها . مثلها في ذلك مثل كبر الصائغ يتي على الذهب المحض . وبني الخشب والرق . وألم تر الى الفحم متى ضغط صار ماساً . والى الصخر المحمود كيف يؤول ذهباً زلالاً بعد ان كان نحاساً

لقد هذبك الحادثات وربما
صفا الذهب الابرز قبلك بالسبك
على أن ثمة من الفضائل مالا يبر دقائمه .

ويظهر مضمره ويثر كنهاته . سوى النوازل والآلام كالنار بورها القدح والطيب يذمه السحق . ومن هنا كانت هذه الآية العبقريّة الحكيمية الخالدة . ان الله لا يحب الفرحين . ومثلها توأمتها كلمة السيد المسيح « طوبى لمحزونين » .

حدث الاديب الثقة قال :

وهنا أمكنني الفرصة لما كذبت أنف اهتلتها فقلت أما والأمر كما تقولون والشر والغصام لامتدوحة عنهما في الغامرة . والحلم والسلام لا يكونان الا في الاخرة . فقد تركت الخلاف السياسي بين المصريين (١) وقد بلغ أشده . وجاوز حده . فقد تفرقت كلمة القوم بعد أن ترغ الشيطان بينهم . وتمشت فهم حيا الضمائم والاحن . وذهب الخلف بينهم كل مذهب . حتى كادت يرحمهم تذهب . فتألف بهم الناصب وانعدم سخريا . وفترقا طماعة فهم . ونشر اذنيه سد ان ضرب على ايديهم . والقوم ماضون على غلوائهم . متدفعون في طغيانهم . وانت تعلم ان الاحن . نجر الحن . ومن ثم وقع البلد . في كيد . وديس برلانه . وسلخ منه سودانه . وعطلت المرافق . واعوججت الغلائق . والثالث على القوم للامر . وانتشر الرأي واينذر . وتهيأت الامة في داهية ادة . ولقيت من هذا الامر كل شدة . وإجرحى التوت الحال وتصعبت . بعد ان لانت وتسهلت . وبدان ذلك غصونها وتدنات قطوفها . ولما وكان قد . بفضل تلك الثورة المباركة . والاتحاد المقدس . والالتزام امام هذه الامة وزعيمها المختار سعد زغلول ومحبه التطارفة العظام حسين رشدي . وعدلى يكن . وعبد الخالق ثروت وفتح الله بركات واسماعيل صدقي اولئك الزعماء الذين حفظ بهم ملائكة الخير . وطردت من ساحات صدورهم شياطين الشر . واصطلمت من أحشائهم جرائم الشقاق . فأصبحت سوحهم فرائيس

(١) لاحظ ان هذا وصف لما كانت عليه الحال سنة ١٩٢٥ كما سيأتي أما لان فالسبب انما ينبت عليها فبصل هذا الخلاف الذي تمالق ان يذمه عليها .

تنص بالملائكة لا يصدر عنها إلا كل ما هو خير وكل ما هو جميل

صوت الشعوب من الزئير جمعا
فاذا تفرق كان صوت بناح
ولما انتهت الى هذا الموضع قال مصطفى كامل هلا فصلت ما اجلت ؟ لما كان في الان فصلت واكملت . وشرحت اطوار المسألة المصرية وموقف المصريين حيالها في ست سنوات تبتدى . من سنة ١٩١٩ لغاية ١٩٢٥ ميلاد السيد المسيح صلوات الله عليه . فدهش الجماعة ابا دهش . واطرقوا اسفا واكتئابا يشبه اكتئاب اهل الدنيا وليس به . والوصف بقصرته لحاها الله انباء تواتت على سمع الولي بما يشق تكاد لروعة الاحداث فيها

بحال من الخرافة وهي صدق
والأدريت ان من استأثر اقتسم . واظفوا الى جوار رحيم . يسرون ويساون بكل ما يحل اهل الدنيا بمن يمت اليهم سبب وأصل . فقا كان لك صديق . او شقيق . او شقيق
او أم روم او ابن بار . او مواطن نشبه عرس عاصمة اجوار . ثم سموك الى لافه . وب
لا تران ترع في الدية فتعلن ان جرس
فهم . وسوكك رد عليهم ان حير . ثم
شر فشر فلا تحروا أيها الدس من كرم
ما يأتيهم من ما تأكم

قال الاديب : وبعد ان سكنت المهدنة شيئا سكوت سخط لاسكوت رضا قال الشيخ محمد عبده أعوذ بالله من السياسة ومن لفظ السياسة ومن معنى السياسة ومن كل حرد . وبعد
كلمة السياسة ومن كل خيال . وبعد
السياسة ومن كل ارض تذكر فيها . وبعد
كل شخص يتكلم او يعمل او يحن او يغفل في السياسة ومن ساس و بسوس وسائس وموسوس مصطفى كامل : واعوذ بالله من الرأى وحب الرئاسة فهي اصل البلاء . في عالم القتل . يلاه الناس مذ كانوا * الى ان نهضت الساعه طلاب الامر والنهي * وحسب السمع والسمع

جدريد. ثم وكل «مقاء الشعوب من
الالاي والكروب. فذاته دووارة والصلص
ومن لفهم ومحصنة في شرق ولا حص
في مصر. فهم كما يترأى بمطوور الشعوب
وسبرئ ما ولا يقدرها حتى قدره.
رغب ائهم لسوا الاحداها اقامهم لاعد
مشتاب. ونقومة على مصداها وحضرها ودم
فصروا واخروها عن الحدة كانوا غير اهل ما
سد ائهم والى استحقوا الصرد وسكن
سب واعرد عليهم على ان الشعوب قد نجلي
للمه من حكامها ورجى هم لطول ولكها
اناهت رددت هذا لافدار وادا استعصبت
كل عصها الجديد والار
سكت القوس به مع رجاها
فلما نوره وفيها مصاء
سكن اوحش للونوب من الاله
مر فكيف الخلائق العقلاء

صم اربعة واستجاروا كيدها
وعدوا مصاحبا وهم اجراؤها

سك درعا وترسا لتدفعوا
بالاسدي عي وكهم مصاها

سك مع دار استعداد له
ماجهن درعي من قاروكرت
دم اويدي ان الرئاسة في الاعم
الاعب عييل طبع الناس. وانها لمعدة
لاحد في مقسة فينا رى الرجل قل
اراءه من نفس مري الاحلاق عمودالتماثل
غيب لارار. خفيقا من الاوزار. مؤدما
مشر دومة قد تسمر جوابه حاسة
وصه رعب رأسه نعة قومية. اذا به بند
الاسنة رئاسة وقد نصب سوء مقبل.
مضرب التقي وليس لقومه جلد الفتر.
وعب هم كما يقولون ظهر الغن. واجذب قلبه
وصدب حلافة. وبلد احساسه. وردت
عواظه ورس اديه. وأخذ يعثر في سيرة
نات سى منها لاطل ويسحص دحصات

مخرجه الى سبين من صل فكان الرئاسة
«معمودة» الناس من عمدتها فصار رئيسا
انصب شيطا. عند وامن صلا في سلاح
اسان. وحرماء داب اشكان وألوان
كانني راقش كل لو ربه بتجيب
كان عبد الملك بن مروان يسمى حامة
المسجد للزومه المسجد الحرام. فلما أتاه الخبر
علائقه كان انصحب في حجره فوصفه وقال
هذا فراق بني وبيك وقد قال يوم اني كنت
أعرج أن أطأ أمة والآن يكتب الحجاج الى
في قتل فئات من الناس فما احمل بذلك. وقال
له اترهري يوما بلعي انت شربت الطلاء. فقال
أي والله والله. ومما يؤثر عه قوله تحت
للسلطان كيف يحسن وادا أساء وجد من زكيه
وبمده. وان في ذلك لمره لدى حجر.
احد فتحي زغلول: وما انتبته مصر على
الخصوص في رؤسها ان اكثرهم ليس بهم وبني
انصريين أسرة وطن ظلم دحيل يمي الى صل
غير مصري. هذا هو قول امر مصر تداركهم اعراق
سوء ورت قلوبهم الى ابدانها. وكانوا حريا
للمصريين وعو «صاصت عليهم ولقد حاطت
في الساجلة كل جالة من الجالات في مصر على
توعمهم وتقدم فوجدتهم جميعا حتى المسلمين
منهم حتى أحط الطوائف الا من طاب غرسه
وكرمت قصه. يحملون الحقد والاحتقار معا
للمصريين. رغم انهم يتنبون في منهم. وهذا
من غريب طبائع البشر. اد لست أدري لذلك
سب سوى كرم المصريين: وان الكرام مشاغل
السها:
وان شي بالنظام ولا رى
شقا بهم الا كرم الشاغل
حفتي ناصف: نعم ومساكين هم الاخيار.
وويل لهم من الاشرار. فلا اشرار لا يجبون
الا بالاشرار ولا يحفلون بالاخيار. على وترام
مع ذلك مولعين بهم وبانائهم. والاصل في
هذا ان حال الاخيار الكرام أهل الوفاء والمروءة
والشهادة ناصبة نيرة وانحة وضوح التماس
المستطير في روق الضمعي. أما الاشرار اللظام
مشاهم الموصو والنسة والابهم شان البيلدى

الظلم والدس والجهول أيد أخوف سبوس رهوب
ومن ثم ترى الناس لا يحافون الا من كان هذا
شانه فصلا انهم يكرهونه سمون على وده ولا جرم
ان لشر لا يدهمه الا الشر. والحديد بالحديد
يصح والشهرة بالملانة والخير شر من الاشهار
لعلقة والشر لان من عرف بأخي الشر احترا
عليه الناس ومن عرف بأخي الخير هابه الناس
وتجنّبوه «وبعد» فان أكثر هذا الناس لثيم
قد طبع على ضرائب من اللؤم ومن ثم كانت
جديرا بالمرء بهمه الاحتفاظ بنفسه وعرضه
ودينه وماله وبلاده أن يمزج كرمه باللؤم وخيره
بالشر وعليه الجمل ويضع كل شيء موضعه وبق
الامور في نصابها والا استأسد عليه الناس
وتداهوا. وطموها فيه وتكالبوا.
من ظلم الناس محاموا ظلمه
وعز عنهم جانباه واحتمى
وهم لمن لانت لهم جانبه
أظلم من انايب حيات السفا
قال الاديب. فقلت ومن العجب العجائب
ان الكلمة الآن هي كلمة الشعوب. فلقد أصبحت
حكومات العالم كلها أرجلها شورى وصارها
بجائس نياية يدها الحل والقدر والمهيمنة على
الملوك والحاكين. وجاء دور مصر بأخرة فأصبح
لها برلمان يظفر بالمصريون الاصدان خضبت
أيديهم بالدماء. وبذلوا في سبيله المال والقضاء
وعلى الرغم من ذلك ومن ان المصريين وهم في
الرواي من الشعوب واعرقه في الحضارة.
وأسبقهم الى الجدد والسودد. وأرستهم قدما في
السلم والرفان. ودينهم دين الحرية الصريحة
والمدنية الصحيحة
قوى استولوا على الدهر فتي
ومشوا فوق رؤس الحقب
عمموا بالشمس هاما تهمو
وبنوا اياهم بالشهب
قد قبسا الملك عن خراب
وقبسا الدين عن خميرتي
فكانوا لذلك أحق من غيرهم بالبرلمانات
وبعد هو أكثر من البرلمانات ولكن على الرغم

بعض الحشائش والنباتات

في الحبشة

جرت لي حديث مع نياقة مطران أعجمي وهو هاج الذي كان من قبل في الحبشة وأما في فيها خمس سنوات تعرفت منه أشياء عن استعمال الاحباش لنباتات بلادهم قرأت ان أوافي قراء « البلاغ الاسبوعي » بذلك يتم الحشيشيون اهتماما كبيرا بالحشائش والنباتات البرية التي تنمو في بلادهم بكثرة وقد وصلوا على طول الزمن لمعرفة الخواص الطبية والصناعية لكثير منها . فبعضهم لا يستعملون الصابون مثلاً في غسل ملابسهم بل يجمعون من نباتات برية خاصة ثمرات في حجم حبوب الخبز ثم يستخرجون ما بداخلها من السور التي تدق دقة جيدة ثم تعجن وتعجن على هيئة كرات بوحدة واحدة منها ويغمر على ملابس وهي موضوعة في المياه استعداداً لغسلها فتحدث رغوا كثيراً مقفولة كالصابون وهو ينظف الملابس جيداً .

كما أنهم يتناولون المصابين بمرض الجداز بما ينتج من الحشائش بالطريقة الآتية :
تظهر اعراض المرض على الحديث الاصابة به وقبل انتشاره بشهرين . ومن هذه الاعراض احمرار الجفنين وتورم اللدنين ولما نهما لمعاها شديداً . فبمجرد ظهورها يطبخ المصاب مسهلاً قويا من الحشائش . وبعد يومين يؤخذ به ويظهر قدمه الايمن بمحلول يصنع من عليه بولي حشائش خاصة أيضاً ثم يتم ويمسكه رجلان ويؤخذ بمشرط حاد ويجرح به ما بين الاصبعين الكبيرين لغور معلوم ثم توضع قطع من جذور شرعية لنباتات برية معروفة لهم في وسط الجرح ويربط على القدم وبعد أسبوع يزال الرباط وتزرع القطع من الجذور الشريفة التي وضعت فيرى الانسان ديداناً كثيرة عالقة ٣ وتكرر العملية ثلاث مرات أو أربعاً حتى تنقطع الديدان انقطاعاً تاماً فيشفى المريض . وقال نياقة المطران انه توجد نباتات برية غريبة تنسج أوراقها أوراق القل تقريباً وسم

من ذلك كله ومن أن برلمانهم لما يترعرع من ولم يشب عن الطوق مال عليه هؤلاء الرؤساء . أو هؤلاء الاعضاء . وعثوا به عيث السكباء بالعود وتمادوا في طبائهم يسمون فاسكتت بذلك الآية . واسلمتنا البداءة للنهاية . واقلب المهنين مهمنا عليه . وكان البرلمان لعبة يلعب بها لا حكم يحكم اليه . ولا ذنب للبرلمان في هذا سوى انه أو شك ان يقوم بمهمته خير قيام . وان يحاسب الحساب الواجب هؤلاء الحكام اذا عاينى اللاني ادل بها

كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر ابراهيم التويلحي : ان لا يذنب ان القاصب يعرض هؤلاء الرؤساء ويحوطهم ويضربهم بهذه الامة السيئة الحظ وكيف يخشى صولة الذئب من

قد جعل السبع لعدة محمد فريد : بيد ان هؤلاء الرؤساء لو كانوا من الطراز الاول ذوي الشرف والنبل والاباء والعزة القمصاء . والبيض الاشباب . والفعال الموروث والمكسب . لا يذنب منهم احد . ولا تعصم نفوسهم لظلم ولا تعاطفهم خيرية تحت أذكاروا على اذ من يكرمونهم ويتجاوز بهم عن مواطن الهوان أو كانوا غلصين لهذه الامة آهين لها لما بالوا ورك بالقصاص . ولمضوا قدما فيما فيه صالح بلادهم معاً لا قوا في هذا السبيل ولو ان كل رئيس كان هكذا لرجع القاصب ادراجه وتأخر آخراً في سبيل طابعته ولكن أكثر الرؤساء في مصر - الامن هدى ريك - سواية كاستان الحمار أو كحماري العبادي وقد قيل لاهى حماريك شرفقال هذا ثم هذا خلق اد حدثت عن اخلاقها

فكأما كشفت عن سواتها متراهنين على الدنية احرزوا غاياتها ونسأهوا حليانها ورثت نفوسهم خباثت اصلا لؤما وزادت دقة من ذاتها وملثمين على التفاني بأوجه صم يصيح القوم من جنباتها ومن هناك طمع القاصب في هذه الامة وهالكه عليها (يتبع)

طولها نحو ١٢٠ سنتيمتر تنمو على ساقها في كل شهر ورقة واحدة حتى تم الاوراق اثنتي عشرة ورقة ثم تنسج كلها في شهر مصري وتتجدد نفس الترتيب لاول وتطلع مادة دهنية من ساق هذا النبات طول مدة نموه . وهذه مادة جديدة للنصيب . ولا يعرف الحشيشيون شيئاً عن فائدتها ولهذا اهتم نياقة المطران في الحصول على اجزاء من الساق عليها المادة الدهنية وكان دنت بان كلف احدنا به مركب جواداً وأخذ معه حبلاً لفة حول النبات حبة مرات على بعد (خوفاً من اذى الناس من الحشيشة) ثم عدا بالجواد فاقطع النبات . وبهذه الطريقة أخذ نياقة المطران وحده قطعاً من ساق النبات ووضعها في علية من الصفيح محكمة لتجفيف في مصر ولكنه اندهش عند ما وصل الى مصر لانه لما أراد تحليل النبات وجد المادة قد تآكل صفيحها ولم يبق مما بداخلها الا آثار عنكبوتية .

قال نياقة أيضاً انه توجد أنواع من الحشائش تؤخذ منها مواد تستعمل في صنع مواد لعمل الحبر وأخرى لشفاء لدغ الحشرات والحيوان وغير ذلك .

واخبرني نياقة انه وصلت بشنة امريكية في العام الماضي للحبشة لدراسة الحشائش والنباتات البرية التي فيها فاشترطت الحكومة الحبشية عليها ان تطلعها على كل التفارير التي تدونها هذا من حيث اهتمام أهل الحبشة . ومن حيث اهتمام الامم الاخرى فقد ذكر لي نياقة انه حضر في سنة ١٩٠٨ الى عهدسكونيا فاستمع به نياقة شهراً كاملاً فقرأ بالحبش القوي يعبر الفارغ وكان معه اخصائيون لاخذ أنواع الحشائش والنباتات البرية الغريبة التي يذنب عليها واستمع به نياقة مرة أخرى زوراً من الاخذ للتره في الجبل فوجدوا نباتات خضر كثيراً من ثمارها التي تشبه ثمار القطن و سألهم عن فائدتها قالوا انها مفيدة في شفاء امراض القلب احد كامن معاون تفتيش الزراعة بمصر

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

براعة النساء من تبعة التبرج

بقلم المريه الهاديه ويه موسى

كانت أحلام اليم تمرى
رود النسي كالقصب المند
ساهت نحاتها بورد حدها
حتى عدت في أرواح حاسد
وأكثرم لاخوفون رأ ولا من ملائمة
ولقد عبر الحزى عن ذلك عو
أعصبت عن بعض الذى عني

من حرج في حبه أو حاح
وَمَثَلُ لِحْزَى فِي دُثِّ لَا يَحْصُونَ وَقَدْ
كَبَّ أَحْطَطُ وَأَصْغَرُ ذَلِكَ لِعَصِيدِهِ الْمَدِينِ
يقول فيه صاحب

قالت لطيف جبالدار ومضى
مافه صفه ولا تنقص ولا رد
فقل حلفت له لو مات من طم
وقلت قف بعد ورودا لم يرد
إلى أن قال

وأعزني بقص من عواصم
فردت الروح عددا لولجبد
ثم يحسدوني على موى فوا أسفا
حتى على الموت لأحس من الحسد

وسكنت أردت تلك أنصدة معجزة نعتها
معتقدة أن ما جاء به بحر الحيل حادث به
فرجة الشاعر وليس فيه شيء من الحقيقة وما
كدت اختير الحجة حتى عرفت كيف تلك
الدلال قلوب الرجال فيجعلهم بأنون مالا يتصوره
العقل وما يكاد الخيال يعجز عن الوصول إليه
وأوبى من عارضهم في ذلك

ولقد كان أسكان النساء صيانا ماضي لشدة
غيرة الرجال على من يولون من من النساء
وسكانت غيرة أرحم الشديده على أمرته ماما
يحون بينها وبين الأستة سبى الترح أمام جميع
الرجال ولكن تبرت الحال الآن وعرف الرجال
صعوب حسيم أمام لسان فاخذ بعضهم يرض
من تلك من النساء على سواء ليصل إلى ما يقصو
أله عسه من النسي والتصب وبذلك يعني
الفساد أن أقصى حد ممكن وأصبح من الحال
مخارطة ذلك مادامت قدوة لسان في يد الرجال
وليس لتلك المشكلة إلا علاج واحد هو أن

وعلى زوجه اصلاح شئون الامرة الداخلة
ولا يستقيم حال أسرة انصرف الى كسب القوت
في أرواح وأهمل شؤنها الداخلة
ولقد قضت عليها تلك الحالة بان تكون نامة
للرجل ساعة في رضاء وهو لا رصه الا
التجمل والتفتي فلا لوم عليها اذن أو تحسن
كل ما تستطيع وإذا كان هذا التجمل قد
يصرفها عما يجب عليها لا شأنها وأسرته فالدب
واقع على من دعها ليه مضطرة

هم قد تغيرت أحوال الآن وقام النساء
بكتير من الاعمال العامة وغيرها لكسب قوس
الا أن الزواح لا يزال أمرا مرغوا تطالبه
النساء كما يطلبه أرحم سواء في ذلك أكن
عاملات أم عاملات وهو لا ينال الا ان تحسن
ولا حرج عيبن واحدة هذه أن تحسن ووصلا
أى عني على أن العاملات أنفسهن قد تبد
في وجوه ثواب الكسب اذا لم تحسن
لتلك الرعة الشديده التي يطررها الرجال في
الرقة فهم لا يعطون على النساء في عمل ما
إلا دافلا وأعوهم من بعض المصطفة
وان كانت الطمة قد سدهن بعة جمل فمن
عالم أن الترح بقوم في نظر كثير من الرجال
هنا أصبحت المرأة تعتمد لا سادة هب
إلا إذا رعت في التجمل والخلاعة وشجعت
على ذلك أرحل ما فهم على تلك الصفت
المعروفة ولا فائدة من ذلك لأى تصح أو
إرشاد ولا ينتصر للجله أى إصلاح مدام
أرحل هم المسيطرون وهم كما شهب التاريخ
صعدا ثم دلال النساء المتحلمات وكثيرا
ما مدح شعراؤهم ترح لا الجمل الطمعي كما
قال الحزى

أحد الناس يحسون الآن من تلك لاريا
بعبه التي تبس النساء وكلما اردات الشكوى
أرياء اللاء طهورا حتى اضطرت اوليات
الخدمة وهي أم الحضارة إلى إصدار قوايين
تخدم على النساء تلك الأزياء المناسة للادب
ولكن وقد حذرت نساء نساء في كثير
من بلاد دحوها نازيه لا تنفق والآداب
وهو رجال الدين السجعي ع يجب عليهم من
الصبح والارشاد ولم يتبدل تلك الحال لسنة
سكوت بلا علماء الاسلام وهم أولى الناس
حماة بدفاع عن الآداب التي أزل بها الدين
الأسرى الكرم وهو أحرص الاديان على
كامل النساء وصانتهن

على ما لم يصل أى نتيجة من تلك الصفة
أى هم أرحل في جمع حارة المعمورة
لاهم يحول لهم فى أى الرى دون المذهب
فهم يحول طهرة المرض دون أن يتعرضوا
لأحرج أساسه التي دفعت النساء شدة أى
من مخرج وهو ضعف الرجال أمام التحسن
والنساء يروونهم بذلك ووجع حمل النساء
سعين من احتدامهم به وما حيلة المرأة وقد
فصب علم العادة من تكون تابعة للرجل وهي
أى من الرص التحسن والرقة انصرف عني
أى من العادات الهوى في النساء كما
قال شاعر

ذلك نساء في ماضي من عمل بكنس
به غشيب لا الزواح فيقوم الروح مخاحب
روحه وروم هي تدبر شئون مبرها وتربية
نفسه وهي حلة مستلزمها الزواح في كل المصور
لا الزواح شركة يجب أن يتعاون فيها الزوجان
على إمداد الأسرة ففي الرجل كسب المال

أمثلة من الجمال



مثال من الجمال لدى الدورين وهم السكان الاصليون
لجزيرة ريبلده الجديدة وهم قوم نصف متوحشين
كما يقال ولكن ذلك لا يمنع أن يكون لبعض
مساكنهم جمالاً . . . ويلاحظ في الصورة كيف
تعمل طفلها على ظهرها.



مثال من الجمال في الهند ولعل هذه
ليست أجمل النساء هناك ولكنها ما على
أي حال تبين ملامح المرأة الهندية



مثال من جمال في النمسا وهو وسط بين جمال
النساء اللامانيات والاعلييات
من جملة الشعوب المقيمة



مثال من الجمال في الصين وقد يظن البعض أن
الصينيات سورهن الجمال تركب عوجاً بالشكل
المعروف ولصعرة وجوههن ولكن هذه الصورة
تدل على جمال حقيقي وهما يرى دلائل اشرفيات
وحياؤهن



ما ندري أنسمي هذه الصورة مثالا
للجمال أم لغيره . . . وهي ولا ريب
تعتبر أروع مثال من الجمال في نظري
أفر بقيا على الأقل



مثال من جمال في بلاد المجر وهذه صورة
للدوقة المجرية استر هازي

الممرأة والالعب الرياضية

أقرب الاشياء الى ثياب الرجال والا
لا تمت مظاهر المساواة التامة الحديثة
بين النساء والرجال .. وقد أصاب مجنون



رقص خطر

وداء الالعب الرياضية في هذا المظهر
لاذوا التمسوه حوسق شد

أما وقد اشتركت النساء في الالعب
الرياضية بجميع انواعها سواء منها الشديد الخطير
والسهل الذي لا يجهد ، فقد أصبح لازماً أن
تكون لهن ثياب خاصة تلك الالعب وأن تكون

وداء تمس حوسق الالعب في هذا المظهر
الالعب (بعضها) في هذا المظهر
على لبدته لثوبه من رجال

« المودة » ثياب الالعب
الرياضية النسائية أيضاً مثل
ثيابهن الاخرى . وفي كل يوم
ينخرق منها طراز جديد ولكل
نوع من الالعب لباس خاص
وكذلك لكل فصل من فصول
السنة .



الممرأة الضاربة

امرأة من مكة اشهرت براعتها في الغرق بالسوط . وانها لتقطع
سوطاً سبجاً من فم شخص واقف أمامها دون ان يغمسه
كما ترى في هذه الصورة



شهرت لامرأة من مصر وهي تدعى
فيها أحمد . وفي هذه الصورة ترى راقصة
فيها من القلوب الالعب في هذه الصورة



المرأة الروائح العطرية
في هذا المظهر

شخصية الفنان

أما العلم والعلماء فيتمسان الحقيقة ويتمسان أعمال
وإن لم أتدم هذه الكلمة إلا لأستطيع أن
أدول بالوصف والتحليل شخصية الأديب
الفنان كيف هي وكيف يجب أن يصر إليها نظرة
صيدة عن التأثير الأخلاقي وكيف أن معنى
الأدب لا بد يتحول بحمته ويتطور ويأخذ
علما بما هي تلك الشخصية وأدرك سر كونها
على حقيقتها .

* * *

إن الفن هو الخلق الوحد الذي يستطيع
أن يكون حراً . وإن يحقق في شخصه مثل
الحرية الأعلى . هو دون سواه من الناس الرجن
الذي يمكنه في غير احتمال أو سب أو حجرة
أن يلقى عن كاهله عبء التقاليد وإن يخلص
من ورائت لفروا ونوعه مصطلحات المجتمع
الحاصر وإن يبعد النظر في الأساية من حده
كأنها خلقت له وحده . ساعة إن استيقظت فيه
فخصائص الخلق ووظائف التفكير

إن أديب لا يحبه أدهو يشعر نفسه متمردة
بالقطرة فاد . فلسفه متشككاً بالضعف والهوى
لا معرله من أطراح نالهم بسلف إذا رام
تحقيق آماله وإكثاله شخصيته

هو رجن فوصوى الرعة لا يؤمن باحتارات
سواء لاسيا إذا اجتماع أراى العام على احترامها
وأقرارها وأشد . كون حظه منها متى كانت
أفكاراً ناتئة أدبية تحرة . لانه بر . الألبسة
إن تنساق حكم لغادة في طريق فرد كقطع
عمى . فتراه يتولى نفسه تحرة كل شيء . يسمع
الناس كلمة جديدة لم بالقول . فط من قل .

إن رسالته التي حملها إليه إيماناً في أن
نصاعف قوى الكون في نفسه تصاعفاً راجع
موجه حتى الحياة مرات حسب رواب ألهامه
وطاقت وحده

أنه يأب أن يكون مصطنعاً اجتماعياً ليقب
الرائع أن حلال عمله التي مستند من قوي
الفريزة والوجدان والخيلة لا العقل المحرد . وإن
من تلك الأفاعيل مجتمعة يجب أن يرحح الملحمة
الفنية حاملة من تلقاء نفسها معناها الإنسانية
وأصلاها الاجتماعي

كالمسة الدقيقة من تلهذ السلف الصالح نحش
أعمال الصبر فيه وتجدش جهد طاقت الأقل
على درسه وخصه ومعرفة . إذا كان يتلاءم
والهبة المشودة التي ترفع ألب بكل قوسا
أما يود أن يأخذ أخلا بسب اري
ولكن يتكر لذلك أسلوب مستجدا صريها
وإن في بحث عري لا كبر عيباً بهصة
والهصين وهذا الأسلوب هو الاحتفاظ بالمص
العتيق وأحياء موانه والعمل على إزاعها ونشرها
وحسن البصورة بحسنة منها وزمناً حيا لها .
مع إضافة . يحمل أصافته إلى ذلك من شؤن
لنصر الحديث على شريطة الانتمس جوهر
الس . والأتنافس مع روح الماضي التي نصننا
أهت قوامين علب وحرماً على مجدها القالد
من الفن والأفراض

إن العلية في تود ما أن يكون عربي
في عدم حكومتنا وفي أوضاعنا الاقتصادية
والصناعية والزراعة أي في مرافق الحياة
المادية العامة شريطين رجعيين في فكرك
واحساسا وميول وعقودنا تدب وتقدبنا
العدوات والتقليد انداسة التي يرعون أن
لا شخصية لها بدوها ولا مبرة ولا قومية

هذه الغالبية هي التي نارت على بعض المؤلفات
الحررة التي كتب فريق من مفكرين وهي التي
لا تمتع من رغبة التجديد بدعوة الاحتفاظ
الخلق وتطلب إلى القنون والأداب أن تحصح
لهذا المثل العجيب من الإصلاح الاجتماعي وإن
يسخر الفنان والعلماء عقولهم وأفلامهم للدفاع
عنه . لذلك هي لا يمكنها البتة أن تسلم بقاعدة
تقسم الأعمال الفكرية واحترام شخصيات
أصحابها وإقصاء العلم والفن عن التبشير بالأفراض
الاجتماعية والسياسية ومجها حرية واسعة
شاملة . لأنها إنما تنقسم في فكر لغادة المادية
المباشرة أو ما ر في اليوم . مادة مباشرة

كثيراً ما يدور على اللسان في محافل
ويتحدث . وكثيراً ما يدور في محافل
وعرض الصور في الأمم المتحضرة هو الإصلاح
الاجتماعي وإن الفن سواء أكان مصوراً أو
شعراً أو موسيقياً أو قصصاً فهو من كل شيء
يصنع اجتماعي يدعو إلى الخير كما يفهمه السواد
الاعظم من الناس يعني عن الزبديّة المذمومة
وتحسب الشخصية التي ترفعها أو تذلها أو ترفعها
في تنسب . عالم المجتمع والاحتفاظ بحمته القائمة
مما هو يجب مثلاً الشعر العربي الحكيم
وبعد خصائص المظولة الملائم بالارشادات
ويوجد أدهة أعمالاً فيه حادثة ودروسا في
الأخلاق وأدب أثر بعيد في تكوين الشخصية
الإنسانية المتأثرة . وكذلك نحن رعب إلى
صور راموسيق أن يكون رجلاً صلباً . أي
وحي . الألهام لا رسم أو بعض الأعر
من شريعة وقصد لا يشار والعرب المخلوق
الذي وضعت إلى الروائي القصص أو
مخرج . يكون من كل شيء علامة اجتماعي
خلف وراءه . ويتمس له الدواء وإن يودع
نفسه في حبيب أو موعظة خلية تنفق في
أفكار عميقة والفن من غواصين وادعته
لنا . ر سوا ليد ما ومثنا الأدبي لشرفي
أخر من مدى . وآراء .

هذه الحارة من دلالة واضحة على أنها
في عقد . حوت وأفضل نشد الرقي السريع من
فوق سن . تختلط في رؤوسا شتى العباب
أدبية . تكون بعدها فكرة تقسم متحات
من لا . وفصلها وتحديد بعضها عديداً عليها
بجته من كل منها بأصوله الخاصة ومستلزماته
وحده . استقلاله الذي لا حياة له بدونه
ولا ريد

نحن نرعى منا نحاول أن نقيّد المطاهر
مكره . عرض أصلاحي أخلاق هو في الواقع
شبه . آثار الرجعية نحن إليه ونضنه

وهو يعلم تمام العلم انه اذا خضع لشخصية المصلح فيسيطر فيه الفكر على الفنان والعقل على التريزة فيركن للخيالات الفكرية لا الحقائق لئلا يصاب ويتعصب برغمه لفكرة ضد فكرة فوض ان يكون فناً حراً مستمتماً بحمال الطبيعة ، دارساً غرائبها طارحاً تلك الغرائب في حيدة تامة وأمانة مطلقة . يصبح رسولاً بمنحونا بفكرته مشدوها بدعوته لا يرى في الكون سواها ويفسر الكون طبقاً لها غير متردد لحظة في التضحية بفنه من اجلها وتشويهه واستخدامه لاذاعتها وترويجها . وحينئذ لا تكون المسألة مسألة بحث عن الحقيقة ونطلع الى الجمال بل مجرد نشر فكرة عسرة ونشر مذهب خاص . ان عمل الاديب الفنان هو نقد الحياة اى وصفها وشرحها وتحليلها دون ما تعصب أو ايتار . واننا لنستطيع أن تصور شكسبير مثلاً كيف تكون رواياته لو انه كان مصلحاً في ثوب قنان وقبحها او قساً في جلد شاعر . ان نظرت الى العالم كانت تكون ولا ريب محدودة الآفاق كبادئ الاصلاح المستولية عليه وكان لابد أن يسخر فنه لنشرها وبمسخ مخلوقاته لتأييده فلا يرسم لنا غير التضائل متصرة والردائل معاقبة منهزمة . وعندها كنا نرى روميو يقتل جولييت وهملت باوقيليا وديدموه المسكين سعيدة الحظ بين أحضان عطيل القوي . ولكن شكسبير كان غير هذا . كان الحياة بظلمها وعندها . كان القصاص بقسوته وتهكمه . كان الفنان !

وعندى أننا كما يجب الا نقيد النار في نظرت الى الحياة كذلك يجب الا قيدته في فنه . يجب أن ندفع حراً طليقاً يرسل ملكات ابتكاره في أى الاجواء أراد .

يجب أن نضع شخصيته فوق الاعتبارات الادبية للموروثه والقواعد الكتابية الثابتة والنماذج الفنية المتخلطة الطيعة فلا نحتكم أبداً اليها في الحكم عليه ولا تستهدي على الدوام بها في فهم أعماله وقدها . بل على الناقد قبل

أن يبدأ عملية المقاضلة والموازنة بين عمل الفنان وأعمال أسلافه . وقبل أن يبحث في الجانب الاخرى التقليدى منها أن يزل عند حكم الفنان الاتداعى ويحاول ما استطاع ان يفهم ناحية الحرية فيه أى ناحية الاستحداث والتجديد . وهكذا لا تكون ثقافة الماضي هي المقياس القردى في حكم الناقد على العمل الفني بل تضيق صورة البشرية الجديدة الحرية . ورؤيا الكون المبتكرة الطريفة . وروح الشذوذ الانسانى العميق المحقق على العمل الفني هو الذى يحدد قيمته وهو الذى يعصيه القسط الاوفر من عناية الناقد النزيه وعده .

ولو ان اكابر نقاد الغرب لم يتبعوا هذا الاسلوب العلمى في دراسة أعمال فنانهم لما اكتشفوا لنا امثال دستوفسكي وجوركي ومارسيل بروست ولظل الادب حتى يومنا هذا محض تكرار على شاكل ما خلقة أساتذة الفن الاولون في عصور مضت .

والفنان من حيث هو انسان مثلاً يود ان يستمتع كثيره بالحياة . ولكن الانسان العادى يستمتع ولا يرى . بل ويجتهد برغمه ان يلقى متعته مهما حلت كي لا يفكر ولا يرى . اما هو فيستمتع في شراهة جسم وعقل حتى لا ينسى البتة . حتى يتقش في حفلة وجدانه جثون لذائذه . حتى يستعدها على الطرس يوما . حتى يرى نفسه كما هي . حتى يستشرف على غريزته صائلة في متراك الخمر والشر . حتى يفهم لما اذا هو يستمتع وهل الحياة ليست سوى مجرد متعة ؟ . . .

هذه الخلة في الفنان قد تهوى به في عرف الرجل العادى الى أحط مستوى خلتى ولكلها الزم لنفوه وازدهاره من الملل والرياء والخنوع لذلك الرجل العادى وقدما كانت مثار سخط الناس عليه ومجلبة استنكارهم حياته وعندها خطر على المجتمع ونظامه .

وانا اذا تأملنا بعض الشيء وجدنا الامر على التقيض تماماً فالناس في شهورناهم أدنى الى

«سبحه الأوى منه وفي ميولهم أحد رغبة وخطر أثر لا لهم اعما يجتهدون في اخذ شهورناهم ليباشروها في الظلمة مستترين كالحيوانات في اوجارها اما هو فيعرضها على الملا اجمع في وقاحة ساذجة دون ما خشية أو خجل لأنه انما لا يابه لها حتى يكلف فنه عناء اخفائها ولانه لا يستوقفه فيها عرض الزائل ولذتها الباطلة . وانما جوهرها يرى الرهيب هو الذى يجتذبه وتعاليمها وفنائها في كل متمناه .

اذن فالفنان مهما كان شهوياً فاستأعرباً فهو ليس كبقية الناس .

ان الشهوة في الجميع هي الغاية اذ عند فنى وسيلة لا غير .

لذلك هو لا يفتأ يسمح الزوف عن وجه الدنيا . يهيم في أبعد وأخفى جواهر النفس . يهبط الى قرارة الذلة كي يحس باقصى الألم .

ومنى تألم ففندها تستيقظ نفسه على لجب الحياة وفتح مديلبق وجدانه شى يصير الحب والشقة والبطولة والتضحية فاتح أعصابه في التحجز وخصائصه الذهنية في التفنق والتوتر . وتبدأ وظائفه العبدية والاحساس والعقل في احتزان مادة الخلق واعدادها للعمل الفني المنتظر .

هذه بعض الماحي الطاهرة من شعوب الفنان ، شاعراً كان أم قصاصاً ، حاولت انابها جهدى ليعلم الحافظون والرجعيون ومن على اضرابهم بمن يحملون أحلام الزواحف في اعور الماضي السحيق ان الفن حر وان الفن حراد الجمالة مهما أوتيت من حماقة وتعصب وبدا فليس نستطيع البتة قطع الطريق على مصر الناهضة التي تحس تمام الاحساس بان لاجبها ولا حرية بغير فكر حر وفن حر وعلم حر .

ابراهيم المصري

صهيه ماء الرضاب

كنت أحب أن أعطي في عهد كتاب
واسطة بين المتني وحصوله ، أو استهني به
أراء ابن فارس في فقه اللغة العربية ، أو أرح
معنى من المعاني التي احتضنها الكتاب
والشعر ، ولكني رأيت أن أعطي من حين
إلى حين طلاء من طلاء الحب ، ليكون في
شعر من معنى إلى معنى ، والتصرف من غرض
إلى غرض ، وتوفيق للنفس ، وترويح على القلب
ولي ذلك أمن من الملل

أول شعر في وصف صهيه الرضاب وهو
أول أبيات الأبيات في بيت المتجدة
روح

بحر مدني حمة أبكة

رداً أسف لثباته لا تاند

كلما حول عدة عت تمانه

حفت أقاليه وأسطله مدي

رعد صم مان بها بارد

عبد مقبله شعي المورد

ري صم ولم أدقه انه

روي ريار بقا العطش المصدى

٥٠ قصيدة طويلة تعرض فيها السابعة

أبح صهيه وملا بناح ، وقد كانت فيما رعم

رواه لا قصاه السابعة عن ملاط العين ،

وهو صهيه رعب فيه بعضهم لأن التقليل

عربيه سكن تسمع يتبدل الشعراء في مجالس

أبوت انه عصب العين على السابعة حين

رأه من غير من الأقبال ، وكان يود أن لا

يحب من سواه من التوجيه . . والذي

عبد صهيه شعر المتجدة انه عبد المقس

شعر السابعة ، ولهذا الوصف الأخير جمال خاص

وكانوا يستحسنون اختراجه قوله (ولم أدقه)

ورويه لئلا لكل ما قيل بعده في ههنا ،

كقوله من يرد .

يا طيب الناس ريقاً غير محتر

إلا شهادة أطراف المساويث

قد رثنا مره في أهدر واحدة

نبي ولا عجب بيضة الذهب

يا رحمة الله على في مدره

حسي رائحة الفردوس من فيث

وهذه أسات حيدة بدقه الشاد ، وان

كنت لا أدري كيف يتدوق العاشق أطراف

المساويث ، وحسن أهوى صلال وحير

من قول شار قول المتوكل أنبيى وقد تصور

تأيا محتوته معلوله بالصفاء ، وحسن ذلك

فراصة لمين والوحدان

كان مدامة صهيه صره

رهرق بن راووق ودن

نص بها التواء من سليمي

فراصة مدني وصحيح طي

وهذا المورد الشخي الذي لم يدقه العاشق

تصوره الشربف الرصي عديراً بارد الماء ، ولا

واردله ، إذ قال .

يا غداة المسم بهي الجوي

مهله من رينث الصارد

أرى غدير شها مؤه

فهي لئلك الماء من وارد

من لي به من عل دائ

يعرى حلال البرد الحامد

ضللت قلبي فيث عمداً وقد

معين الشار على العامد

فهل لما اصلت من ناشد

وهي لمصاصيت من واجد

وكان الشعراء يتحدثون عن أسواك حبا

في الرضاب ، وفي هذا يقول شار في مسواك

أهدى إليه من بعض الحسان .

وهبت له على المسواك ريقاً

قطاب له بطيب ثيبك

أقبله على الدكري كان

أقبل منه هلك ومقتلث

ومن الشعراء من يحدثنا به بمرح كاسه
من بين من أهوى كالبحري إذ يقول .

أمرح كاسي حبي ريقه

وأمرح أرح راحاً راح

أعصت عن هضم الذي شقي

من خرج في حبه أو حاح

ونعاريه أن يتأمل كيف تخرج لكاس

حبي الريق ، وأن يصرف إلى حد طرف البحري

وهو يؤكده ذلك أنه إنما يترح راحاً راح ،

لا حراً حراً . وأصرف من هذا قوله من

كلمة ثانية .

ولقد شربت الكاس في يد احور

مثل القصب منهف مياس

يصاء طاف بها علينا ايض

بأنت مراشقه مراج الكاس

ولمع ابن الرومي غاية الاجادة إذ تمثل أن

أفواه الحسان يتأنيح من الخمر حصباؤها للؤلؤ

حين قال :

الاريا صوت الثيور وساهي

وبات كلاماً من أخيه على وحر

وقيل أفواها عذما كاه

يتأنيح حمر حصبت لؤلؤ البحر

والهائي يذكر انه ترشف ريق محوشه

وكأنه يرشف اطل مرير ص الأناحي ، ونحو

في تصور هذا الحال

تبعها أرواحاً تتولت

نقطار بحري من الارواح

قوح الدمع حدها فرأيا

عمره شعثت ماء فراح

فترشفت ريقها مكان

أرشف الظلم من ريق الانقي

ومن جيد الشعر في هذا المعنى قول ابن

سار المدجي :

رحطاً قبل الصبح بشد أهله

ونحي بأعني أرقني نزول

اعلام الموسيقى — يقي

ولكن حب الموسيقى كان متفلا في نفس هذا الابن، فلم يعد في الامكان انتزاعه منه ولا تحويه عنه. ولما آتس أبوه منه ذلك الميل، ورأى أن لا أمل فيما كانت يصبو اليه (فقد بلغ من شغف ابنه بالموسيقى انه كثيراً ما كان يوقع على الآلات ليالى كاملة، لانكستحل فيها به بتمد الكوى)، لا رأي ذلك أرسله الى كار رجال الفن، فنبغ في التلحين وخصوصاً تلحين الاوبرا، واضطر الى الهجرة الى (لندن) لان هذا النوع لم يكن منتشر في القارة وقتئذ. وهناك أسس ملهى على حسابيه نجح فيه بدي، ذى بده ولكن كانت طاقته الفشل. ومات سنة ١٧٥٩ فدفن في (وستمنستر آنى) وقد كان حاد الطبع، لدرجة انه افسد مر. يريي أحد المعنيين من الامة فاحرق جسمه. مع ان كان تقياً ورعاً محباً للاحسان فوقف جل رحمه على (مستثنى)

جوهان سباستيان باخ

المالاي الاصل أيضاً، ولد مع (هاندل) في شهر واحد، وكاد يبلغ شهرته، ورحلت حياته كما ختمت حياة من قبله بكتب بصره وان كان (هاندل) قد مات دون روح مرتين، وزق فيهما عشرين مولود. وكذا الحب بينهما — رغم أنهما لم يتقابلا متصلاً حتى انه حينما مات (باخ) سنة ١٧٥٠، حزن عليه (هاندل) وبكاء بكاء مرأ.

هيدن وموزارت

كثر اختلاط هذين الاثنين حتى امتزجت أخلاقهما، وكتب كل منهما عن صاحبه مالا يتصور الاواقف على الأسرار، مراقب لسلوكات صغيرها وكبيرها. ويعتبر (هيدن) واضح تركيب الآلات، أو إن شئت فقل متقنها متفهماً أدى إلى النسخ على منواله. فعمل ذلك وهو لا يزال في عهد الصغر، يكتسب قوة بمرق جينه، وذلك انه ولد من عائلة فقيرة في اسبريا سنة ١٧٣٢، وكان أفراد هذه العائلة يشتغلون بالزراعة، وكثيراً ما كان ينهرهم أبوه على الاشتغال

بالمثل الاعلى مدة قرنين من الزمان. وقد عاصره في انجلترا اثنان لا يقلان عنه شهرة ومزلة هما توماس تاني وهنرى بورسل

لقب الاول بابي موسيقى الكنائس الانجليزية وقد ولد في (واذاه آرني) حوالي سنة ١٥١٥، ووضع للكنائس قطعاً كثيرة وهو في السبعين من عمره. على أن شهرته ترجع لدرجة كبيرة الى تلامذته، ولا سيما (وليم)، الذي ولد في (لنكن) سنة ١٥٤٢ واشتغل في كنيسة كما اشترك مع أساتذته في الكنيسة الملكية، فكافأتهما (اليصابات)، بان جعلت حق التأليف وطبع القطع الموسيقية مقصوراً عليهما. وضرب (وليم) في كل باب من أبواب الموسيقى، ثم مات سنة ١٦٢٣ فانت معه شهرته، وقبر معه صيته. ولكن رجال الجيل الحديث أخذون في احياؤه مؤلفاته ونشرها.

أما تاني الاثنين فهو (هنري)، وقد ولد سنة ١٦١٨ ففاق معاصريه، ونجح وهو صغير حتى انه وضع الحان (مكبت) وهو في الامة عشرة من عمره، كما وضع أغاني أخرى اسعملت في التمثيل وغيره. وكانت طريقته في غنائها أمودها الموسيقيين. واشتهر بالسرعة، حتى ان له اغاني لا زال حية وهو لم يستغرق في تأليفها اكثر من خمس دقائق. وفي الاربعين سنة الاخيرة من عمره كتب مؤلفات ضخمة في الموسيقى لم تشهد انجلترا مثلاً. وقصي سنة ١٦٩٥ فكانت له منزلة خاصة في قلوب خلقائه من رجال هذا الفن.

هاندل

المالاي الاصل، ولد في مدينة صغيرة هي (هالي) سنة ١٦٨٥ — وهو ابن حجام من حجامي القرن السابع عشر، الذين كانوا اطباء عصرهم واليهم كان يوكل أمر الطب. وقد وضع هذا الوالد نصب عينيه ان يخرج ابنه مارفاً بالقانون،

ليس من المبالغة في شيء ان نقول ان فن الموسيقى موجود من قديم، وان المؤلفات فيه كانت كثيرة، أضاع الاحمال بعضها، وقضت صعوبة الطبع على البعض الآخر. ففي زمن بني اسرائيل انتشر تعليم الموسيقى انتشاراً كبيراً ذا أثر محسوس حتى كانت النفقات التي تسمع في « بابل » و « اورشليم » عند تأسيسها، هي بعينها التي نقلها المسيحيون وشروها في الكنائس. ثم أصبحت للموسيقى منزلة كبرى في عهد الاغريق، دونها منازل التمثيل والشعر، بدليل قول ارسطو « اذا شئت رقياً في أخلاق أمة، واحفظها فيها، فأضف وتراً الى القيثارة أو انزع وتراً منها ». وأتى عهد غداة الامبراطورية الرومانية المعروفين باسم البرابرة فلم نعد نسمع شيئاً عن الموسيقى، لأنها اجملت فصار القرن الرابع عشر خلواً من هذا الفن، ليس لاهله حظ فيه. وبقي الحال كذلك حتى بعثت الموسيقى بعد موتها الاولى، بشأ أخذ في التطور حتى وصل الى ما هو عليه الآن. وواضعو أساس هذا التطور نقر نكتفى بذكر تراجم أشهرهم في هذه الكلمة.

جوفاني بيلو بيجودي بليستينو

هو ابن فلاح، ولد في قرية من قرى إيطاليا قرب مدينة روميه حوالي عام ١٥٢٤. طالع كل ما أمكنه مطالعته عن الموسيقى، وأصلح ما اعتقده خطأ فيها، حتى اعتبر متقناً لها كما اعتبر (كيو) متقناً للتصوير. وفي ذلك الوقت كان البابا (بيس الرابع) جاداً في ارجاع الموسيقى بالكنائس الى رونقها الاول، فكتب (بليستينو) ثلاث قطع كانت الثالثة أفضلها حتى ان البابا حينما سمعها قال: « انها لتشابه تلك التي سمعها القديس يوحنا من السموات العليا ». وأمر بان تكون كل قطع الموسيقى من هذا النوع، فأصبح (بليسترو)

فلم يسمه ذلك عن مراوغة عمله بل وصنع لها
(في الحزن طبع) اسمه Regaden كان آخر
مؤلفاته . ثم توقع الا حول سر ربه بعد الموت
ودعى في مدافن الفقراء . وبم اراد رجال النس
من أنوا صده تحليد ذكره شيدوا له قبرا
ولكنهم لم يهدوا إلى جثته فبقى القبر في
خاليا من جثته إلى الآن
فرايز شورت

بالس منكود، ختمت أيام حياته كاحمت
أيام سلطه، فقد نشأ من عائلة فقيرة بين ثمانية ،
أحدا وأختا، فكان من المتصور أن ينتقم أبوابه
إلى ربيته أو يهده ، وهذا وقع فعلا ،
ولكن عريته كانت قوية ، ونشته في عسه
كانت أكرم من أن يؤثر فيها فخره . ولقد مال
إلى الموسيقى فتعلمها ، وبدأ يؤلف وهو في
الحادية عشرة من عمره، فلم يتركها إلا ولجها ،
ولا نوعا إلا ككتب فيه واشتهر بعدوه
أشبهه ، حتى إن أنشودة (جوتيه)
« The Earlking » أحب الأمايد إلى
الامان ليست الام تلعبه . ورغم كل هذه
الشهرة كانت أشده تشترى « بحس الانمان »
كما كان الاقان عليها قفلا ومات سنة ١٨٣٨
فدفن في (بنزون) ونقش على قبره (هنا دفن
الفن .. هنا قبرت الموسيقى .. هنا مقبرة شورت)
بنهوفن

في ذلك الوقت بدأ سمع (بنهوفن) أشهر
رجال الموسيقى بقيل ، وخشي أن تقضى كثرة
ساعاته الطرب على البقية الباقية منه فبعث
منفصا . وسواء أكان هذا قد أثر فيه حبة
أم لم يؤثر ، فقد ختمت أيامه الأخيرة وهو
مجرد من السمع .

ولد (بنهوفن) سنة ١٧٧٠ بمدينة (بون)
واقعة على نهر الرين ، فلما زلها أيام طفولته .
وكان أبوه موسيقيا كبيرا ، فشب على حب
هذا الفن . ولما ترعرع أرسله أبوه إلى فينا
ليتم دروسه الموسيقية على أكبر أساتذتها
(موزارت) وحالما سمع الاستاذ وهو يوقع

موسيقى ولقي صعوبات كثيرة دست حير
بعد أن كان ليس يقبله متوسط نمته . ومعه
أنه موهبة الصوت فعين في كيسة فندولكنه
يرى مرصا أصح مهجة صوته فخرج من
لكيسة ، ورق حاله بعد ذلك حتى أنه كان
يستجدي صوته في الطرقات وكان مع ذلك
يك عير وضع الاخان فآثرت الخانة في نفوس
من الأثرية ، فدفعوا بانائهم إليه كي يكون
هم مع مقابل مبالغ مكتته من أن يتعب على
مصعب الحيلة . وتزوج سنة ١٧٩٠ ثم رر
سنة ١٧٩٠ وقد كتب قطعاً كثيرة يبد
جامعا إلى الآن ، ربوعه دها على المائة وأحسين ،
شهره نقطة المساة باسم بلده استيريا ولما
سمع حسن) النشيد الوطني الانجليزي (حفظ
الله) صمم على وضع نشيد شعبي
بلاده . ثم طأ قدمه أرضها حتى كتب شدة
حدثه الامراطور (روفى عهد
شجرحته كتب أنشودة (الخليفة) فوقعت في
نوع من كان هو جد حاصره ، ودهل سماعها
وضع على صوته (لب قلب وادهمي من
عدائه . وعلى الخلة فهدن محبوب من
رحا له وقطعة مفرحة

أ موزارت) فقد ولد في (سلبرج)
سنة ١٧٥٦ . ولم يكبد يبلغ الخامسة حتى وضع
حاصره يمكن لصغار الاطفال توقعه عد
عند . فقل . وقد وجد في بيئة كلياً مشته
روح . الذي قامه كان دافع الصيت فيه ،
وأحد (بريتا) صرمت فيه بسيم وافر ،
لكنه شغف منهم مجموعة تهرمت من
الامر له (مري ترزا) حتى كانت هذه
مادع من (موزارت) عد أن يفرغ من
عمله . وحينئذ تأثر عليه الهدايا والتفود .
كانت له أسعد أيام (موزارت) لانه ماليت
بدا حياته الزوجية في سنة ١٧٨٢ ، حتى
نأخ عليه الدهر بكل كل الفاقة والموز ولم يمض
يوم من أنه بعد ذلك دون نزاع مع خبار .
أوشج مع يقال أو نحو ذلك ولبث على هذا
الحال حتى طأجه المرض الشديد سنة ١٨٩١

ولد في (وارسو) سنة ١٨٠٩ فمع في
« بياو » وكانت كل حياته كعاجاً بين الصمم
والمرص . فكان صعباً أن تكون كل الحياه
شديدة التأثير ، للدرجة أن الموسيقىار الانساني
(مدلسن سنة ١٨٣٤) قال عن احدى قطعه :
« إنها جميلة ، ولأن وقعها طول حياتي ماستمتها »
وكان اغرامه مالا يجاوز شديداً وختصهم ، أكثر
قطعه . ولما ماتت أخته لتي كان معها كل
الحب ، ترقله نأثر على مسنه فمات سنة ١٨٤٧
رورث شومان

ولد في (رويكان) إحدى بلاد سكسونيه
سنة ١٨١٠ ، من عائلة غنية ، لكن حياته رغم
ذلك لم تكن سعيدة لأن أسرته اعتليت ماجون ،
فماقت أخته بسببه ، وقضى هو آخر أيامه في
أحد المستشفيات بعد أن حاول الانتحار عرقا
في نهر الرين ، ومن ذلك يمكن استنتاج علة
ميل سنامه إلى الحزن . وقد ألف مجموعة
للمستدئين ، لا يمكن لاحد لاعبي البيانو الاستغناء
عها . ولعل من شغفه بالموسيقى أن خصص آلة
تتربن أصغه اوسمى الذي كان يصاحبه عند
الغلب لكن هذه الآلة أضرت بأصغه ، فتركها
مكتفيا بالنبورغ الذي أحزوه
رشارد واجتار

بدأت شهرته تظهر في الوقت الحاضر ، مع
أنه كان من الاشخاص الماديين في زمانه . وقد
اشتهر بالخان (الدراما) ولا سيما فنتجرن
تاتيسر وما يحالهما . وكانت له فكرة حاصة
في الموسيقى هي أن الكلام والمعنى لا بد أن
يساعدا النعمة . وهذا ضد آراء من تقدمه ،

فن كانوا يعتقدون أن النعمة كل شيء . ولذلك يرى السامع ألحان (واجتار) رنة في الأذن فوق ماعداهما . إذ فهم المعنى عليه معول كبير . وقد ولد في (ليزج) سنة ١٨١٣ ، وبدأ حياته وهو على أشد ما يكون من البؤس والشقاء ، فساعده حاكم « قاريا » (لدوخ) ومده مالاً والسكن ، لكنه أخذ يتفنن من مكان إلى آخر حتى لحفته ميتة سنة ١٨٨٣ في (بيرت) التي كان قد أخذها حضراً به في « آخر أيامه » وأثناء فيها ملهى تحت إدارته . وقد نبغ عن يده كثيرون ، ونحس بالذكر منهم (أرترموليفان) الذائع الصيت بسلاد الانجليز ، والذي يرم بسباع قطعه الكثيرون إلى الآن ، ولا سيما لحته (القلب المهادى) الذي ميج لاجله سبعة جسيماً ، و (الور المفقود) الذي كوى عليه بدخل سنوى .

ادوارد الجار

ولد سنة ١٨٥٧ فقيراً معدماً ، فأنكب على الموسيقى يتعلمها بنفسه من مؤلفات سابقيه ، فنبغ فيها وهو صغير ، كألف مؤلفات دقيقة ، دعت أحد موسيقيي اللسان إلى أن يقول : « أن هذا الموسيقى سيرفع رأسه يوماً في عالم الفن ، وسيثبت أقدامها فيه كما ثبتت في العصور الوسطى »

وهناك كثيرون غير هؤلاء ، ولكن مستوام أقل من هذا ، وشهرتهم مقصورة على أمكنة معدودة وأزمنة مخصصة . أما من ذكرهم فهم كما قال : شكسبير « لم يخلقوا لجيل من الأجيال ، أو عصر من العصور ، بل لكل إنسان في مؤلفاتهم حفظ ونصيب »

« عن الانجليزية » عباس مصطفى عمار

كان ابن الزبير يقول : « لا تأس بغير من لم يربأه عالم برجيته » . وسئل بعض الحكماء بالعقل . فقال : « الأصابة لعن ومعرفة عالم يكن بما كان » . وكان يقال : « كفى مخبراً عما مضى ما بقى » وكفى عبراً لآولي الألباب ما جربوا » . وكان يقال « كل شيء محتاج إلى العقل ، والعقل محتاج إلى التجارب »

صهبااء الرضاب

(نية المنشور على صفحة ٣٧)

فلنمى والبلبل سبي وبيته
عروب أفق طله من شمول
والشاهد إلى البيت الأخير ، وغروب الأفق
مؤهأ ، والظلم بالفتح بريق الاستان ، كأنه ظلمة
تركب متونها من شدة الصفاء ، والشمول الخمر
التي تمصف عصفه ربيع الشمال .
وفي ذكرى مزج الراح بالرضاب يقول
سطر ابن التمار يذى

وليلة بات يحلو الراح من يده
قها عن خفيف الروح جذلان
خال من الهم في خلطاله حرج
قلبه فارغ والقلب ملآن
يذكي الجوى يرد من فخره شم
وبوقظ الوجد طرف منه وستان

أن يسريان من ماء الشباب في
قلب إلى ريقه المسول ظمآن
بين السيوف وعييه مشاركة
من أحلها قبل للأعماد أجفان
فكيف اصحو غراماً أو أيقى هوى
وقد تمل الاعطاف نشوان

ما زال يمزج كأس من مراشفه
قهوة أنا منها الدهر سكران
والليل تمقنى شراً كواكه
كأنه من دنوى منه غيران
حتى تولت تؤم القرب جانحة
منها إليه زرافات ووحدان

والشعراء يكترون من وصف الريق الطيبة
في أخريات الليل وبعد النوم ، والريق لا يطيب
في مثل تلك الاوقات إلا في عتفوان الصبا
ومبغة الشباب ، وفي هذا المعنى يقول ميار :

واقسم ما معتقة شمول
توت في الدن طاماً بعد عام
إذا ما شارب القوم احتسأها
أحسن لها ديباً في العظام

أطرب من يحسن طم

إذا استيقظن من سعة الدهر
وقد وصل أس أروى إلى قرارة هداس
أد علل طرب ريقها في السحر حين صبر
الأفواه بأها تمت في عنصرها إلى الرياض
حين قال .

هي الفتاة إذا اعتلت مفاصلهما
بالنوم واعتلت الأفواه بالسحر
طامت هناك حين لا يطيب له
إلا الرياض كأن ليست من البشر
وابن الرومي يعيد وصف هذه اللطاة الحبة
وهو الذي يقول بالاستشفاء بالرضاب :

أجباى هل لي بخوك من تحية
أحلها هبات كل جنوب
فلا تتركوا رد السلام إذا جرت
شمال على نائي الخل غريب
غريب له تقسان نفس بواسط
وتقس بإمرأ بكف حبيب
تقسمت الاسقام أعضاء جسمه
ففي كل عضو نائب لكليب
وليس بشاقية من الجهد والطا
سوي شرية من ريق غير متيب
وشم جنى الورد من وجناته
واخذ له من قربه نصيب
وفي الطمأ إلى صهبااء الرضاب يقول ابن
الزيت :

يا صاحب القصر الذي أرق عيني برقه
واعطشني إلى ميم يمج عمراً من رده
أن قسم الناس غداً بي بك من كل أحد
نكي مبارك

في كتاب الهند أن ملكاً اسمه « زرداد »
فقال أحدهم : « الملك الحازم زرداد رأى الزنادة
الحزمة كما زرداد الحمر بمواده من الانهار ،
ويتال بالرائى ما لا يناله بالقوة والجسود
والاستشعر وإن كان أفضل وأيا من الشعر ،
فاته زرداد برأيه وأيا كما زرداد النار بالبط
ضوءاً » .

اكتشاف القطب

هنا له من فائدة علمية

تألف بين حين وآخر حملات علمية لاكتشاف القطب الشمالي نارة والقطب الجنوبي نارة أخرى قسیر هذه الحملات مزودة بالالات العلمية والوسائل التي تمكن معها من المعيشة في الثلج ونمضي تعاني عملها السنة والسنتين فيموت الكثير من رجالها برذا أوجوعا وقد يضلون في مناطق فلا يود أحد يسمع عنهم خيرا وقد تمصر التوج السفينة التي ينافرون عليها فتبقى كذلك شهورا عديدة . ومن المؤكد على كل حال ان السفينة لا تستطيع المسير الا الى حد معين وهناك ترمى ثم يترك رجال الحملة في مشنون فوق الثلوج على اقدامهم أوفي عربات خصيصة تجرها كلاب اعتادت المعيشة في مناطق الثلوج فكل انسان ان يسأل هل لاكتشاف القطب فائدة علمية يجري وراءها هؤلاء العلماء الذين يظفرون بأرواحهم وأرواح رفقاتهم وإنما تقول «قائدة علمية» ولا تقول قائدة مادية لأنه توجد في القطب أمريكا ثانية كالثي اكتشافا يستوف كولو موب وإنما توجد ثلوج قطبي . ماذا . أرضا أو نهرا أو بحارا لا ندرى ولا أحد يدري

اذن هي الفائدة العلمية وحدها التي يطلبها العلماء فما هي وهل تعادل هذه العناء وهذه التضحيات الخسيسة التي تبذل في سبيلها طرح هذا السؤال على كثير من العلماء المتخصصين فاجاب كل منهم من حيث العلم الذي هو متخصص فيه فنحن ننقل هنا شيئا من هذه الاجوبة بإيجاز

فالجزال فيري المتخصص في علم التفورات الانسليكي يرى أن اكتشاف القطب يسمح بأوقوف على سر الاهتزازات والتوجات القطبية .

التيارات الجوية والتيارات البحرية في اعماق الاقيا نوسات ،

والاستاذ بيرين استاذ الكيمياء الطبيعية في كلية العلوم بباريس يرى أنه لا يظهر الآن أن هناك أهمية لاكتشاف القطب بالنسبة للكيمياء . والدكتور بهاج السكرتير الطبي لنادى الطيران بباريس يرى أن هذا الاكتشاف يكون عظيم الفائدة بالنسبة للطيران والطب معا . ومن قوله في ذلك « أن من الامراض ما تنتقل جراثيمه

بواسطة الماء كحصى التيفويد ومنها ما تنتقل بجراثيمه بواسطة الدبدان ولكن هناك أمراضا أخرى لا يعرف الطب الآن كيف تنتقل ميكروباتها . فمن المفيد اذن ان نعرف هل الجو هو الذي ينتقلها أولا . ومن المفيد ان ندرس في ذلك ، ليس جونا فقط ، وإنما جو القطب أيضا وعلى الخصوص لانه المنطقة التي تتكون فيها التيارات الهوائية التي تكسح ساحات واسعة من الكرة الارضية »

تاريخ الطب

كيف نشأت وتدرجت

— ٣ —

ولم تمت الطباعة ، انشرت الكتب ، فكان لها تأثيرها وفعلها في الافكار . لذلك وجدت - كما هو الحال في كل تطور الى الحسن - معارضة قوية من أرباب السلطة وأصحاب الحكم . . وان تاريخ الكتب واضطهاد مؤلفيها لمن أخفق فصول التاريخ البشري . ذلك انه لما ازداد عدد الكتب المطبوعة تحسن التعليم وارتق وزاد انتشاره بين الناس ، فاصبحوا يقرأون ما في الكتب ويحفظونه ويملكون ثاقب الآراء والافكار . فازعج ذلك الحكومة ، وخشيت هذا التطور . ففى سنة ١٥٣٠ تمين مراقب للمطبوعات في إنجلترا . فكان اذا طبع أحدهم اى شيء غير مصادق عليه من الرقيب عوقب بقسوة . واستمر الحال على هذا المتوال أكثر من ١٥٠ سنة انحطت الطباعة خلالها انحطاطا عظيما . . وحتى قبل وجود المراقب على المطبوعات قد صادرت الكنيسة نسخ الانجيل وأحرقتها بحوار كنيسة سانت بول .

وظلت هذه الرقابة حتى سنة ١٦٩٤ حيث رفعت عند مرفوض البرلمان أن عمد أجل قوانين المطبوعات . ومع ذلك ظل أصحاب المطابع يضطهدون ويسجنون لشرهم آراء معتبر في وقتنا هذا مباحة باعتبارها آراء عادية جداً - وضربت على الجرائد ضريبة باهظة حتى لا يتسع انتشارها . وذلك معناه ان الضريبة كانت على العلم والمعارف .

والحقيقة هي هذه : انه بالرغم عن الدقاع البالغ عن حرية الفكر المقدسة ، سواء كان ذلك بواسطة الكتابة أو الطبع أو الخطابة ، فان القابضين على أزمة الحكم من ذوى العقول العادية ، الذين تدفعهم روح العسف والبنى ، اجتهدوا أن يسحقوا سلطة القانون اولئك الذين لا يتفقون معهم في الرأي . . وكان المقاب يقع مادة على أصحاب المطابع . ذلك لانه لم يكن من السهل إيجاد الكاتب لهذه الافكار التي لا تتفق وأفكار الظلمة العتاة ، أما صاحب المطبعة ومطبعته فمن السهل العثور عليهما . وحتى يومنا هذا كل جريدة وكل كشف من كشوف الانتخابات يجب ان يكتب عليه اسم المطبعة التي طبعته كي يكون صاحبها مسئولا عما فيها . ولو ان عمله لا يتعدى العمل الميكانيكي لاظهار رأى غيره .

والاستاذ مورين يرى انه يسمح بالتقدم في دراسة مفاهيمية الارض ، ويفتح أفقا جديداً لعلوم الجيولوجيا أو علم ظواهر الجو ، ويكشف كثيرا عما هو مجهول الآن من أسرار

ان الرجال ذوى الايمان الضعيف كانوا ولم يزالوا في كل عصر ومكان ، يحشون أن تطمس معالم الحق ، لذلك يحفظون آرائهم ويرفضون المجادلة فيها . ولكن ذوى الايمان القوى المتين يعرفون ان الحق يعطو ولا يعطى عليه مادامت حرية الرأي مكفولة ، فهم لا يحشون مراضاً لا آرائهم ، ولا يلبثون على الباطل اذا تبين لهم الحق .

لما انقضت الرقابة بدأ روح الأمل يدب في نفوس الناس ، وبدأت الطباعة تنتش ثانياً فادخلت تحسينات على الحروف وظلت الآلات كما كانت . فكانوا يصفون الحروف مسطحة على آلة الطبع وبعد تعميمها يضغطون بأيديهم فوق الورق على الجروف . وقد بقي الحال كذلك حتى سنة ١٨١٤ حيث بدى بطبع أول جريدة بالخار . وكان الفضل في هذا الاختراع (لفرديك كونيك) المولود سنة ١٧٧٤ في (ايزيل بن) من أعمال المانيا . فقد ابتكر أشياء حديثة واختراع آلة تصف فيها الحروف وتوضع على اسطوانة فوق آلة تدار بالخار ، فتطبع الجرائد حسب سرعة الآلة . ثم جاء (جون وولتر) صاحب امتياز جريدة التيمس — ونظراً لأن هذه الجريدة أعظم جريدة في العالم كان من الحتم أن تكون في طباعة الجرائد التي يجب أن يقتدى بها في الطباعة . فأعمل وولتر فكره وكده قريحته حتى توصل الى صنع آلة للطباعة في غاية السكال ، بعد ان صادف صعوبات عدة . فظهرت جريدته مطبوعة بالخار في يوم ٢٩ نوفمبر سنة ١٨١٤ — وإذا أتيتج لنا اليوم أن نرى أول مطبعة بخارية كانت تطبع بها التيمس في ذلك الحين ، ثم قارناها بمطبعة من المطابع التي تطبع بها تمس الجريدة اليوم (بعد هذه السنين ينفس أفراد العائلة) نتولانا الدهشة والعجب من هذا الفارق العظيم . . . بيد أنه لا يغرب عن البال ان من السهل دائماً أن تحسن الفكرة

بعد ان تكون قد ظهرت الى حيز الوجود وهذه الآلة البخارية هي أهم ما حدثت بعد وفاة غوتنبرج . ومنذ ذلك الحين بدأت تظهر اختراعات جديدة واحدة بعد الأخرى ، وانتشرت طباعة الصور ، وقد صنعوا أيضاً آلات لصب الحروف . وخلاصة القول ان آلات الطباعة التي تطبع الكتب والجرائد في أيامنا هذه لم ي من عجائب الذكاء الانساني . . . وأهم نوع من هذه الآلات التي كانت سبباً في سرعة الطباعة ورخص ثمنها هي المسماة «النيوتن» اخترعها (اوتمار مينيستالار) وهو صانع الماني يشتغل في أمريكا حيث بدأ في استعمالها سنة ١٨٨٦ في غرفة تحرير إحدى الجرائد .

هذه زيادة ما كتبه دائرة المعارف الانجليزية واليك زيادة من مظان أخرى

المظنون ان الطباعة كانت معروفة لدى الصينيين نقرأ على الخشب أو طبعاً على الحجر . وقد عثروا في بابل على قوالب بارزة الحروف كان السكندانيون يطبعونها على الآجر وهولين . فالسريون اذاً سبق الأمم الى هذا الفن . وجاء في بعض الآثار ما يستدل منه على أن عرب الاندلس كانوا يعرفون الطباعة ولكن على الحجر أو الخشب . أما الطباعة بالحروف المتفرقة فهي من اختراع غوتنبرج كما سبق بيانه أما الطباعة العربية بالحروف فظهرت في أوائل القرن السادس عشر بإيطاليا . وأول مطبعة عربية وأحرفها عربية ظهرت في (فانو) بإيطاليا بأمر البابا (بوليس الثاني) واحتفل بافتتاحها رسمياً ليون العاشر سنة ١٥١٤م وبعد قليل طبع القرآن الكريم في البندقية ، ثم أعدمت طبعته خوفاً من تأثيره على معتقدات النصارى .

وطبع قانون ابن سينا في رومية سنة ١٥٩٣م ثم تعددت المطابع العربية في أوروبا واكثرها في لندن وباريس وليبسك وليون وغوتنجن وروما وفيينا وبرلين وطرسبرج .

وفي سنة ١٥٥١م طبعت في الاسكندرية العربية بالاحرف المبرانية . ثم دخلت الاحرف العربية في الاسكندرية في الثلث الاول من القرن الثاني عشر . وفي سنة ١٧٢٨م (١١٤٩هـ) طبعت في الاسكندرية كتب كثيرة بالعربية والتراكيب والفارسية . ثم دخلت الطباعة العربية بعد ذلك في سوريا .

ودخلت الطباعة في مصر على يد النابليون سنة ١٧٩٨ وظلت هذه المطبعة الى سنة ١٨٠٩م ومكثت مصر بدون مطابع الى سنة ١٧٢١ حيث انشأ فيها مطبعة أميرية في بولاق . ثم أخذت المطابع تنتشر في القطر المصري حتى بلغت اليوم مكاناً رفيعاً .

وأول مطبعة في البلاد الفارسية أنشئت في تبريز سنة ١٨٢٥م (١٢٤٠هـ) سعى في انشائها عباس ميرزا ولي عهد فتح علي شاه ملك الفرس . ومنذ . فانه استدعى اثنين من فنون العلماء وميرزا صالح شيرازي وميرزا محمد جعفر البرزنجي الشهير بأمر وارسلها الى موسكو وطرسبرج (بروجراد الآن) فاستحضرا ١٤ آلة طباعة من الطرز القديم (مكبس) تطبع على الحجر (ليتوغراف) . وأساساً دار الطباعة في تبريز باسم الحكومة وبعد بضع سنين تنازلت الحكومة عنها . ثم انشئت في طهران مطبعة حروف (تيبوغراف) . وأول كتاب طبع فيها القرآن الشريف ثم اتمت هذه المطبعة بعد بضع وعشرين سنة . وانتشرت المطابع الحجرية في طهران وخراسان وشيراز . ثم مادوا قائلوا مطابع حروف . وكان ابتداء هذه النهضة في عهد محمد علي ميرزا .

أما المطبعة الحجرية واسمها الليتوغرافية فقد اخترعها (الويس ستغلدر) من مدينة باغ في المانيا سنة ١٧٩٩م .

فالامان لهم الفضل الاكبر على فن الطباعة كما يتضح لك من هذا المقال .

محمد عبد السلام ابوشال
بإدارة عموم مخازن السكة الحديدية



بني باشا — بله يا اولاد ... الدين الدين ...

فهرس هذا المرد

الموضوع

الصفحة

- ٧ حوادث الاسبوع للاستاذ عبد القادر حن
٢٠٥٥ رحلة سمو الامير احميل محمد علي الى امريكا
الجنوبية بقلبه
٧ و ٦ بات اعجب (مها صورتان) — وسيلة
حرية جديدة (مها صورة)
٩ و ٨ خواطر يسكن زوجة الاستاذ عباس حافظ —
ار في قلب شيخ — تحقيقات فان (مها صورة)
١١ و ١٠ بعض خصائص الايات (مها أربع صور)
ملاحظات غريبة الشمس في ارض حن
١٢ و ١١ ساعات بين السكب للاستاذ عباس محمود النقاد

(مها صورة)

- ١٥ و ١٤ عند اليهود اجر (مها صورتان) — دقة جرس
تليقون كتاب موت — نبؤف بعثت لييا او وسطا
الشوواء (مها صورة)
٧ و ١٩ مصر والبلشفة الدكتور محمد ابو طاعة
١٨ زعيم الآثار المصرية (مها ثلاث صور)
١٩ بقية ساعات بين السكب وقية مصر والبلشفة
٢١ و ٢٠ عن قتل الحرب بين إنجلترا والصين
٢٣ و ٢٢ ولحية التواب للتبؤف وذكري ٧ فبراير
سنة ١٩١٩ (مها صورة)
٢٦ و ٢٥ قصة البلاغة المياوزة تريب الاستاذ عبد السباعي
٢٩ و ٢٧ الفردوس او سياحة في الاخرة للاستاذ
عبد الرحمن البرنوق

- ٣٠ الحشاش والنباتات في الجنة
٣٢ و ٣١ اربعة الميدات : براءة القاء من تحت
لعمريه القاضة نبوة موسى — ائمة الجلال فان
الاملاات (صورة) — ائمة الجلال فان
٣٤ المرأة والاداب الرياضية (مها أربع صور)
٣٦ و ٣٥ شخصية الفنان لحفزة ابراهيم ائمة القاد
٣٧ صباه الرضاب الدكتور ركن مبارك
٣٨ و ٣٩ اعلام الموسيقى لحفزة عباس ائمة القاد
— بقية صباه الرضاب
٤١ و ٤٢ اكتشاف القطب له مرة ثمة علي حن
الطاعة لحفزة محمد عبد السلام او فان
٤٣ بقية حوادث الاسبوع
٤٤ الرجبون والازهر (صورة كركور)